

# مجموعة الأدوات: إجراء تحليل السياق لزواج الأطفال في الأزمات وأوضاع النزوح القسري

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة بلان العالمية

مايو ٢٠٢٤



**UNHCR**  
The UN Refugee Agency



# جدول المحتويات

## الاختصارات

|    |  |
|----|--|
| ٣  |  |
| ٤  | <b>القسم أ: نبذة عن مجموعة الأدوات</b>                         |
| ٤  | نظرة عامة  |
| ٤  | من ينبغي أن يستخدم مجموعة الأدوات                              |
| ٥  | التعرف على مجموعة الأدوات                                      |
| ٥  | المبادئ التوجيهية التي تعزز مجموعة الأدوات                     |
| ٥  | التقاطعية  |
| ٥  | استجابة الفتيات  |
| ٦  | عدم إلحاق الضرر  |
| ٦  | النموذج الاجتماعي البيئي                                       |
| ٧  | ما نحتاج لمعرفته بشأن زواج الأطفال: ملخص                       |
| ١٠ | الوثائق المرجعية الرئيسية                                      |
| ١١ | <b>القسم ب: إجراء تحليل السياق</b>                             |
| ١١ | <b>الخطوة ١: تحديد نطاق تحليل السياق</b>                       |
| ١١ | ١-١ إطار اتخاذ القرار  |
| ١٣ | ٢-١ شجرة اتخاذ قرارات تحديد النطاق                             |
| ١٤ | ٣-١ تحديد الأهداف والأسئلة البحثية                             |
| ١٥ | ٤-١ تطوير الإطار المرجعي                                       |
| ١٦ | ٥-١ تشكيل الفريق الرئيسي                                       |
| ١٧ | ٦-١ الميزانية وخطة العمل                                       |
| ١٨ | ٧-١ ورشة العمل الافتتاحية                                      |
| ١٩ | <b>الخطوة ٢: إجراء مراجعة للأدبيات حول زواج الأطفال</b>        |
| ٢١ | ١-٢ تحديد نطاق المراجعة  |
| ٢١ | ٢-٢ البحث عن الأدبيات  |
| ٢١ | ٣-٢ تتبع الوثائق وإدراجها ومراجعتها                            |
| ٢٢ | ٤-٢ مراجعة الأدبيات مع أو من دون عملية جمع البيانات الأساسية   |
| ٢٤ | <b>الخطوة ٣: جمع البيانات الأساسية</b>                         |
| ٢٤ | ١-٣ الاعتبارات الأخلاقية                                       |
| ٢٥ | ٢-٣ مجالس تقييم المخاطر والمراجعة الأخلاقية                    |
| ٢٧ | ٣-٣ اختيار وتطوير أدوات جمع البيانات                           |
| ٣٠ | ٤-٣ أخذ العينات  |
| ٣١ | ٥-٣ تدريب فريق جمع البيانات                                    |
| ٣٣ | ٦-٣ جمع البيانات   |
| ٣٤ | <b>الخطوة ٤: تحليل البيانات والتحقق من صحتها</b>               |
| ٣٤ | ١-٤ هيكل النتائج   |
| ٣٥ | ٢-٤ ورش العمل المعنية بالتحقق من صحة البيانات والتحليل التأملي |
| ٣٥ | <b>الخطوة ٥: النشر والتعميم</b>                                |
| ٣٦ | <b>القسم ج: الأدوات والقوالب</b>                               |
| ٣٧ | التوجيهات والموارد الإضافية                                    |
| ٣٨ | المراجع  |
| ٣٩ | مسرد المصطلحات   |

## الاختصارات

|   |         |
|---|---------|
| المقابلة الشخصية الذاتية الصوتية بمساعدة الكمبيوتر    | ACASI   |
| نطاق المسؤولية  | AOR     |
| المقابلة الشخصية الذاتية بمساعدة الكمبيوتر            | CASI    |
| زواج وارتباط الأطفال والزواج والارتباط المبكر والقسري | CEFMU   |
| حماية الأطفال   | CP      |
| حماية الأطفال في حالات الطوارئ                        | CPiE    |
| مناقشة جماعية مُركزة                                  | FGD     |
| البحث العملي التشاركي النسوي                          | FPAR    |
| الأمن الغذائي وسبل كسب العيش                          | FSL     |
| العنف المبني على الدور الاجتماعي                      | GBV     |
| شخص/أشخاص نازحون داخليًا                              | IDP     |
| مجلس المراجعة المؤسسي                                 | IRB     |
| مقابلة مع باحث  | KII     |
| الرصد والتقييم  | M&E     |
| دعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي             | MHPSS   |
| مذكرة تفاهم   | MOU     |
| مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية            | OCHA    |
| الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين               | PSEA    |
| الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية                      | SRHR    |
| الإطار المرجعي  | TOR     |
| صندوق الأمم المتحدة للسكان                            | UNFPA   |
| المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين         | UNHCR   |
| منظمة الأمم المتحدة للطفولة                           | UNICEF  |
| منظمة الصحة العالمية                                  | WHO     |
| اللجنة النسائية للاجئين                               | WRC     |
| ما نحتاج لمعرفته - زواج الأطفال                       | WWNK-CM |

## القسم أ: نبذة عن مجموعة الأدوات

### نظرة عامة

تستفيد مجموعة الأدوات من إطار مفاهيمي يضم أربعة **مبادئ توجيهية** – وهي التقاطعية، واستجابة الفتيات، وعدم إلحاق الضرر، والنموذج الاجتماعي البيئي. تعتبر هذه المبادئ دليلاً إرشادياً لنهجنا المتبع في تحليل السياق وطريقة تعاملنا مع البيانات.

هناك أيضاً **أداة ما نحتاج معرفته بشأن زواج الأطفال** التي نسترشد بها في إنشاء وصياغة معلومات قد نحتاج لجمعها. نتناول هذه الأداة جميع الجوانب المتعلقة بممارسة زواج الأطفال في المجالات الاجتماعية البيئية بالإضافة إلى العوامل الفريدة المرتبطة بالأزمات الإنسانية والاستجابة لها. وتوجهك أيضاً إلى مصادر المعلومات الرئيسية.

يعد زواج الأطفال ممارسة معقدة، وشكلاً من أشكال العنف المبني على الدور الاجتماعي. وهو يحدث نتيجة لعدة عوامل من الدفع والسحب. وقد تتغير هذه العوامل اعتماداً على المجموعات السكانية الفرعية المختلفة، أو عبر المواقع الجغرافية لنفس المجموعات السكانية، أو في لحظات مختلفة أثناء الأزمة.

يهدف إنشاء تحليل السياق لتقديم نبذة موجزة عن عوامل الخطر والحماية التي تؤثر على قرار الأسر والفتيات بشأن زواج الأطفال. ويمكن كذلك تكييف التحليل لتقييم قدرة البرامج والخدمات الحالية، فضلاً عن تقييم مدى معرفة الموظفين ومواقفهم وسلوكياتهم. سيتغير التحليل بمرور الوقت وينبغي تحديثه بشكل منتظم للمحافظة على دقة وموثوقية بياناته باعتباره قاعدة أدلة عند اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

### من ينبغي أن يستخدم مجموعة الأدوات

مجموعة الأدوات هذه موجهة للجهات الفاعلة في العمل الإنساني التي تعمل في جميع أنواع الأزمات الإنسانية، وهي تولى اهتماماً خاصاً في أوضاع اللجوء والنزوح. إنها مخصصة للموظفين الذين يرغبون في فهم ممارسة زواج الأطفال ضمن بيئتهم المحددة وكيفية بدء أو تحسين تقديم الخدمات للفتيات وأسرهن المتأثرات بزواج الأطفال.

طُوِّرت مجموعة الأدوات مع مراعاة الجهات الفاعلة في مجال حماية الأطفال ومنع العنف المبني على الدور الاجتماعي، ومع ذلك تتسع مجالات تطبيقها لتشمل على سبيل المثال قطاعات التعليم أو الصحة أو الأمن الغذائي وسبل كسب العيش.

وينبغي استخدام نتائج تحليل السياق لاستخدامها لأعمال الوقاية والاستجابة المستقبلية وكذلك لدمج التدابير اللازمة لتخفيف المخاطر في الأوضاع الإنسانية.

توفر مجموعة الأدوات الخيارات والتوجيهات لإجراء تحليل للسياق بهدف الحصول على فهم أعمق لممارسة زواج الأطفال وتحديد قدرات الموظفين والبرامج الحالية للاستجابة لهذه الممارسة في الأوضاع التي تتطلب العمل الإنساني. والهدف الرئيسي لإجراء تحليل السياق حول زواج الأطفال هو إثراء البرامج الحالية وتقديم الخدمات، وكذلك تحديد سبل الوقاية لمنع هذه الظاهرة والاستجابة المستقبلية التي تركز على الواقع العملي. تساعد تحليلات السياق كذلك في الوفاء بأغراض المناصرة لضمان تحديد أولويات الجهات الفاعلة والماتحة بشكل ملائم بناءً على أساس وحجم زواج الأطفال.

نظراً لأن زواج الأطفال يعد أحد أشكال العنف المبني على الدور الاجتماعي وممارسة غالباً ما ترتبط بالممارسات التقليدية و/أو الثقافية و/أو الدينية و/أو ممارسة موروثية من الأسلاف، فقد يكون التطرق لهذه الممارسة أو السلوكيات أو المواقف حساساً للغاية في الكثير من الأحيان. وبناءً على ذلك، اقتضت الضرورة وضع توجيهات إضافية للموظفين لتناول هذه الفوارق الدقيقة بطريقة آمنة وأخلاقية.

صُممت مجموعة الأدوات لتطبيقها في سياقات العمل الإنساني المختلفة، وهي تقدم نهجاً متعدد المستويات لإجراء تحليل السياق حسب القدرات والموارد وقاعدة الأدلة المتاحة في الأوضاع السائدة.

ويتم التركيز بشكل خاص على عوامل فريدة مرتبطة باللاجئين وأوضاع النزوح. تعتبر مجموعة الأدوات هذه عنصراً مكملاً للتوجيهات والمعايير الحالية بشأن كيفية إجراء عملية جمع البيانات ومراجعة الأدبيات وتقييم الاحتياجات وتحليل بيانات النوع الاجتماعي بجودة عالية وبطريقة أخلاقية  
**(راجع الوثائق المرجعية الأساسية)**

يمكن أخذ محتويات مجموعة الأدوات وتطبيقها بعدة طرق لمختلف التقييمات أو الدراسات، على سبيل المثال، يمكن استخدام النهج والأدوات كجزء من تحليلات الحالة المشتركة بين الوكالات أو لمحات عامة عن الاحتياجات الإنسانية (HNOS). وبدلاً من ذلك، يمكن إجراء تحليل مستقل لسياق زواج الأطفال.

### مجموعة الأدوات مرتبة على هيئة أقسام:

#### القسم أ

يوفر المعلومات الأساسية حول إجراء تحليل سياق لزواج الأطفال.

#### القسم ب

تفاصيل عملية إجراء تحليل السياق.

#### القسم ج

قائمة الأدوات والموارد المتاحة والتي تستخدم في هذه العملية.

## التعرف على مجموعة الأدوات

### الخطوة ١

### الخطوة ٢

### الخطوة ٣

### الخطوة ٤

### الخطوة ٥

وقد تم إدراج قائمة  
بالخطوات على الجانب  
الأيسر من الصفحة في  
القسم ب لمساعدتك على  
تتبع موقعك الحالي في  
عملية تحليل السياق.



يمكنك كذلك العثور  
على قوائم مرجعية  
ونصائح موزعة خلال  
القسم ب.

وحيثما تجد نصاً زهري اللون، يحدد  
لك ذلك وجود ارتباط تشعبي أو أداة  
مضمنة يمكن الوصول إليها بالضغط  
على هذا النص.

### موارد إضافية حول مشاركة الشباب

مشاركة الشباب في عمليات الرصد والتقييم التي تجريها منظمة اليونيسيف،  
منظمة اليونيسيف، ٢٠١٩، صفحة ٥٨

معلومات عن المشاركة الفعالة للشباب في عملية التقييم، صندوق الأمم  
المتحدة لتسكان، شبكة EvalYouth العالمية والمتنوع، المجلس التشريعي  
المصري للتعليم، ٢٠٢٢، صفحة ٥٨

كما تضم مجموعة الأدوات روابط  
لمراجع أو توجيهات إضافية. ويمكن  
العثور عليها في مربعات باللون  
الأزرق.

تتضمن مجموعة الأدوات الكثير  
من الأدوات والقولب التي يمكنك  
استخدامها وتكييفها لإجراء تحليل  
السياق. يضم القسم ب الأدوات  
المرتبطة بكل خطوة في عملية تحليل  
السياق لسهولة الرجوع إليها. ويمكنك  
العثور على قائمة شاملة لجميع  
الأدوات والقولب في القسم ج.

إن الغاية من تحليل السياق هو تحقيق نتيجة تتمثل في إعادة بناء أشكال انعدام التوازن  
بين القوى التمييزية (مثل الانحياز لأشخاص معينين وانعدام توازن القوى بين أعضاء  
الفريق المشاركين) من حيث العملية المتبعة والنتائج المتوقعة والإجراءات الموصى  
بها. بهذه الطريقة، يمكننا مواجهة وتغيير مصادر القوة الشخصية والسياسية والهيكلية  
القائمة على أساس الدور الاجتماعي. ينبغي أن تصدر التوصيات من منظور التقاطعية  
لضمان مراعاة الأشكال المعقدة والمتداخلة للتمييز جيداً وأنها لا تؤدي إلى انعدام  
المساواة، وأنها تتناول مختلف أشكال وأنواع التمييز المتقاطعة.

## المبادئ التوجيهية التي تعزز مجموعة الأدوات

عند إجراء تحليل السياق على زواج الأطفال، نريد من الموظفين الاعتماد على  
مبادئنا التوجيهية الأربعة الواردة أدناه حول الجوانب الأساسية التي ينبغي مراعاتها.  
تعتمد هذه المبادئ التوجيهية على العمل البرامجي وعلى إطار العمل البحثي النسوي  
التشاركي (FPAR). يمكنك الاطلاع على المزيد حول كيفية الاستفادة من إطار  
العمل البحثي النسوي التشاركي في عملك هنا.

### التقاطعية

تؤكد النظرية النسوية التقاطعية على النوع الاجتماعي باعتباره فارقاً حاسماً في القوة  
ينظم التفاعلات الاجتماعية والعلاقات والمؤسسات في كل مجتمع وبلد. وهو يتيح  
اختبار مدى التداخل والتفاعل بين منظومات القمع المختلفة والتمييز الجسدي، ويحدد  
الاختلافات الحياتية للأفراد، وقدرتهم على الحصول على الموارد والفرص. وهذا  
يعني أننا عندما ندرس ديناميكيات القوة والتسلسلات الهرمية المضمنة في جميع  
الأعراف الاجتماعية والمبنية على الدور الاجتماعي، يتضح لنا كيف تتقاطع  
مع زواج الأطفال واتخاذ القرار. بتوسيع نطاق رؤيتنا وجعلها لا تقتصر فقط على  
انعدام المساواة بين الجنسين، فإننا نفسح المجال لفهم كيف يتقاطع النوع الاجتماعي  
مع عوامل أخرى مثل الطائفة والعمر والأصل العرقي والإعاقة والنشاط الجنسي  
والفئات الأخرى المهمشة من الفتيات وجعلهن أكثر ضعفاً وعرضةً لزواج الأطفال.  
يسمح اتباع النهج التقاطعي بفهم أعمق لدوافع زواج الأطفال، وتحديد الطرق اللازمة  
لنهج الموازنة. إننا بتأسيس عملنا على منظور التقاطعية وتقييم مدى معرفتنا بأحوال  
المجتمعات وقدرتها نستطيع التركيز على الحلول التي تريدها الفتيات ومجتمعاتهن.  
حيث يمكننا المساعدة في عمليات التحديد والتصميم والتنفيذ، ولكن ينبغي علينا إتاحة  
مساحة آمنة للمجتمعات لتمكينها من امتلاك زمام الأمور وتغيير الأعراف الضارة.

### استجابة الفتيات

تواجه الفتيات اليافعات في جميع أنحاء العالم قوة غير متكافئة الديناميكيات تؤثر على  
حياتهن اليومية. وهذا يؤثر على قدرتهن على الحصول على الدعم الذي يحتجن إليه،  
واتخاذ قراراتهن الخاصة بشأن مختلف جوانب حياتهن. وتُشكل أوجه انعدام المساواة  
الهيكلية هذه عائقاً أمام قدرتهن على المطالبة بحقوقهن، مثل حق الاستماع إليهن،  
والحصول على التعليم الجيد والمعلومات، وخدمات الدعم والمساحات المجتمعية،  
ومنها حق اتخاذ القرارات بشأن أجسادهن؛ أو الحق في الحياة الخالية من العنف. خلال  
أوقات الأزمات أو النزوح، تتفاقم أوجه عدم المساواة هذه. وغالباً ما تكون الفتيات هن  
الخاسر الأكبر من جراء الأزمات. ومع هذا، فلا يُعَدُّ بآرائهن وتظل أصواتهن غير  
مسموعة، وتتعرض سلامتهن وأمنهن الاقتصادي وتعليمهن وصحتهن ورفاهتهن  
لمخاطر جمة، ولا يحصلن سوى على القليل من الأمن والحماية [١-٥].

إذا لم نتمكن من إشراك الفتيات في تصميم وتنفيذ البرامج والخدمات المخصصة لهن،  
فربما ينتهي بنا المطاف بإنشاء مشاريع غير مجدية وتبديد الموارد المتاحة. وقد يؤدي  
عدم إشراك الفتيات كذلك إلى تنفيذ أنشطة غير آمنة أو اتخاذ إجراءات من شأنها تعزيز  
الأعراف والسلوكيات الضارة التي تؤدي لاستدامة زواج الأطفال والتشجيع عليه  
وغيض الطرف عنه. وفي النهاية يجعل ذلك الفتيات أكثر قابلية للتضرر. إذا لم نغتنم  
الفرصة لنقل السلطة إلى الفتيات فإننا نخاطر كذلك بالتعارض مع مبادئنا التوجيهية،  
والمعايير الدنيا والمساءلة تجاه الفئات السكانية المتضررة، وأخيراً، ربما تفقروا  
إجراءاتنا إلى الالتزام بمبدأ عدم إلحاق الضرر.



بالإضافة إلى ذلك، يستلزم مبدأ "عدم إلحاق الأذى" تقييم لمعرفة ما إذا كانت التعاملات والأنشطة المقررة مع أفراد المجتمع بناءً وقيمة وتشاركية. كما يتضمن الاستفادة من الممارسات والمعرفة المجتمعية القائمة، وإن أمكن تحسين القدرة المحلية وتعزيز المسؤولية الفردية. من الناحية العملية، يعني هذا التأكد من أن جمع البيانات الأساسية هو أمر ضروري وأن عملية جمع البيانات لا تجعل الفتيات أو أسرهن أو الموظفين عرضةً للأذى أو ردود الفعل السلبية. عند نشر النتائج أو مشاركتها، يتطلب ذلك ألا يتم الكشف عن هوية جميع المشاركين.

### النموذج الاجتماعي البيئي

يتضمن النهج الاجتماعي البيئي تصميم عملية متكاملة تراعي التفاعل المعقد بين الأفراد والعلاقات (مع الأسرة والأقران) والمجتمع المحلي، إلى جانب العوامل المجتمعية والعوامل الأخرى على مستوى الأزمة. تتداخل هذه المستويات مع بعضها البعض لإظهار تشابكها وترابطها، ولكن في واقع الحال، لا يسهل أحياناً تحديد هذه المستويات بسبب هذا التشابك والترابط. ولأننا معنيون بزواج الأطفال في أوضاع الأزمات الإنسانية، سنراعي كذلك البيئة الإنسانية الأوسع نطاقاً كأحد المستويات التي يجب أخذها بعين الاعتبار. وبالتالي سيراعي ذلك تأثير الاستجابة الإنسانية على مخاطر زواج الأطفال أو على عوامل الحماية المتخذة ضده. يساعد اتباع نهج اجتماعي بيئي في تحديد العوامل والجوانب المتشابكة والمتراصة التي تؤثر على نمو الطفل ورفاهته. وهو يساعد على تطبيق طريقة تفكير نظامي أكثر شمولاً على مسألة معينة [6].

عندما نُشارك الفتيات في وضع البرامج، نحظى بفرصة أفضل لتطوير مشاريع مؤثرة وقيمة من شأنها إحداث التغيير. إنه نهج يقدر ما هو ممكن ومُجد، فهو كذلك يسعى لإدماج الفتيات لتحديد "الطريقة والمكان والتوقيت والسبب والكيفية" لتقديم ذلك الدعم. يتيح إشراك الفتيات من البداية لهن الفرصة لأن يكن جزءاً من التغييرات الإيجابية التي تتم في مجتمعاتهن، ويمكنهن العمل بمثابة سفراء للتغيير في حياتهن الخاصة. تُسهل مشاركة الشباب كذلك في تطوير شخصية الفتيات ويمكنها أن تساهم في تحسين قدراتهن وتمكينهن وتحفيزهن للمطالبة بحقوقهن والتعبير عن أنفسهن.

### عدم إلحاق الضرر

يعني مبدأ "عدم إلحاق الضرر" ضمان ألا يؤثر أي إجراء سلبيًا على إمكانية الوصول إلى أي شخص موضع اهتمام وحمايته. عند إجراء تحليل سياق زواج الأطفال، يجب الانتباه بشكل خاص إلى تأثير أي نشاط على الفتيات اليافعات، فضلاً عن مراجعة التداخبات البالغة المحتملة من بينتهن الداعمة مثل الأشقاء والوالدين ومقدمي الرعاية وأفراد الأسرة أو الرجال والفتيان في المجتمع، إلى جانب البرامج الحالية والموظفين والمؤسسة.

كما أن النموذج الاجتماعي البيئي يقر ما يلي:

- يشارك اليافعون بنشاط في حماية أنفسهم وأقرانهم وتحقيق رفاهيتهم؛
- ينشأ اليافعون غالباً في كنف الأسر، وأحياناً ما تضم هذه الطبقة علاقات أخرى وثيقة؛
- تعيش الأسر المتداخلة في المجتمعات المحلية؛
- تُشكل المجتمعات المحلية المجتمعات الأوسع نطاقاً؛
- يضيف وجود جهات فاعلة في العمل الإنساني مخاطر جديدة وعوامل حماية للمجتمع المحلي.

نستخدم هذا النهج لأنه يساعدنا في التركيز على الأفراد الذين تعرضوا لمخاطر زواج الأطفال. وهو يشمل جميع التحديات المختلفة، وسبل تخفيفها والحلول الممكنة لدعمها وحمايتها. كما أنه يشجعنا على تنسيق وإدماج التدخلات متعددة المستويات مع قطاعات أخرى من خلال التحديد الشامل لمجموعة التأثيرات المتنوعة التي تؤثر على اتخاذ قرار زواج الأطفال.

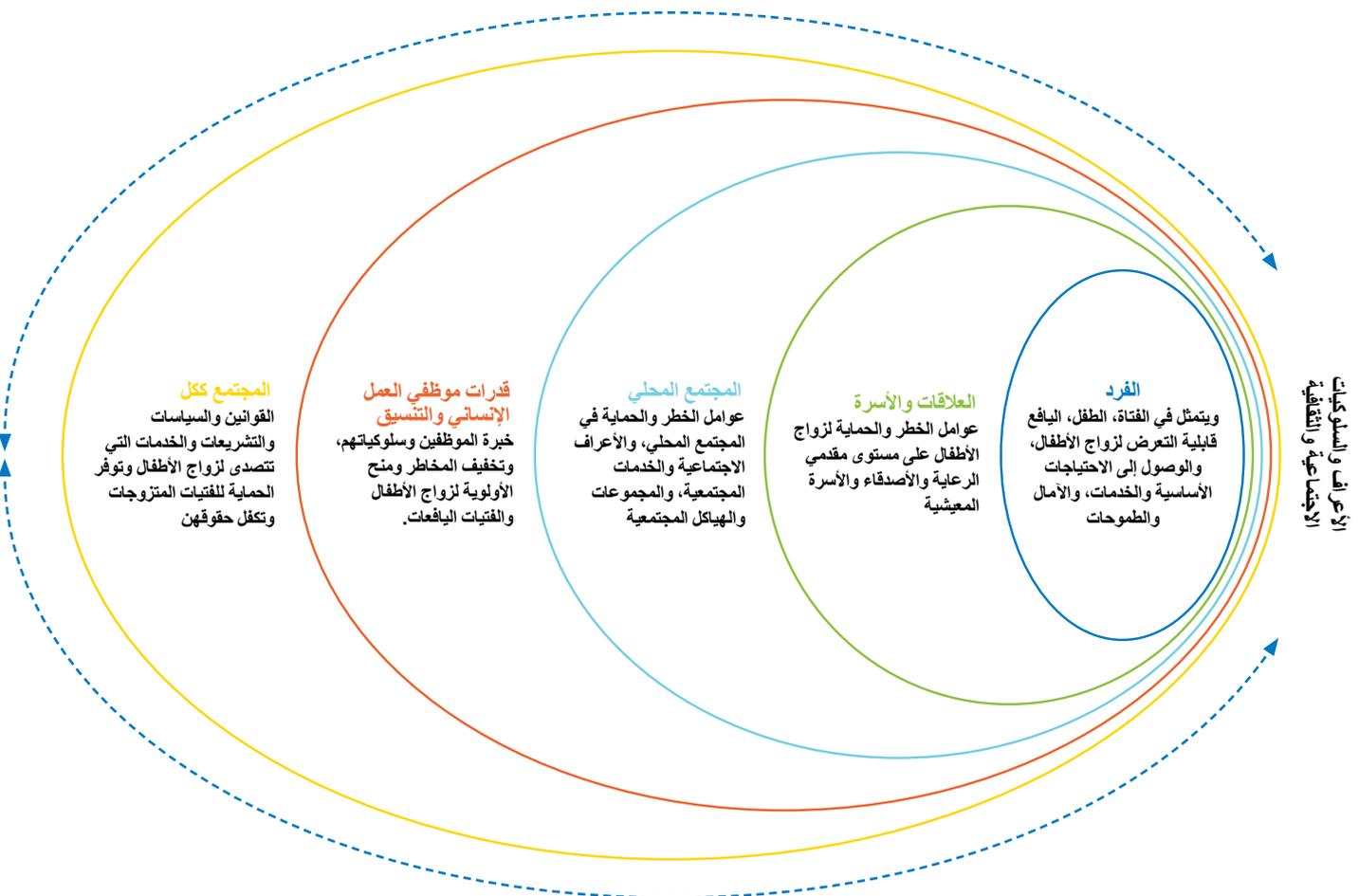
ساعدت البحوث والسنوات الطويلة من العمل في منع زواج الأطفال والاستجابة له في بناء قاعدة أدلة للنهج متعددة القطاعات ومتعددة المستويات [٧-١٠]. أشار تحليل حديث لتقييمات البرامج المتاحة أن العمل على مستوى الفرد والمجتمع المحلي وتوفير الخدمات والسياسة يمكن أن يكون فعالاً في تأخير الزواج وتقليل معدلات الحمل لدى اليافعات، حتى مع الفتيات اللاتي يتعرضن لأقصى درجات التهميش [٨].

ليس هناك حل واحد للقضاء على زواج الأطفال. غير أن تطبيق الاستراتيجيات الشاملة ومتعددة القطاعات يمكن أن يحقق نتائج ملموسة في إنهاء تلك الممارسة. لا ينبغي التعامل مع انتهاك الحقوق المتعلقة بزواج الأطفال بشكل منعزل، وإنما يجب تضمينه على النطاق الأوسع ضمن القوانين والسياسات التي يجب تعديلها، وب توفير وتحسين الخدمات التي يمكن الوصول إليها، وتوعية الأسر والمجتمعات، ودعم تمكين الفتيات [٨-١١]. يساعد اتباع هذا النهج في تحليل السياق على جمع المزيد من الأدلة حول الفجوات والتحديات للتمكن من معالجتها في البرامج الإنسانية، حتى وإن كانت مرتبطة بفيود مقارنةً بالبرامج الأطول أجلاً.

## ما نحتاج لمعرفته بشأن زواج الأطفال: ملخص

**تساعدك أداة ما نحتاج لمعرفته بشأن زواج الأطفال (WWNK-CM)** في تدبير المعلومات المختلفة التي ربما ترغب في جمعها للاسترشاد بها في تحليل السياق. ربما تكون هذه الأداة لدى البعض منكم بالفعل، على سبيل المثال، من تحليلات الأوضاع القائمة أو الدور الاجتماعي، فيما قد يلزم الأمر منكم جمع معلومات من قطاعات أخرى أو جمع البيانات الرئيسية المستهدفة.

صُممت هذه الأداة باستخدام نموذج اجتماعي بيئي مُكَيَّف وهي تتوفر لغرض الاسترشاد بها عند إنشاء وصياغة المعلومات التي ربما نحتاج لجمعها. توضح الأداة بالتفصيل عوامل الخطر والحماية المختلفة على المستوى الفردي ومستوى الأسرة والمجتمع والاستجابة الإنسانية، سعياً لاستيعاب الظروف المحيطة بزواج الأطفال. وهي تدعمك أيضاً في التعرف بالتفصيل على الأعراف الاجتماعية الثقافية الضارة والمتعلقة بالدور الاجتماعي، بالإضافة إلى تحديد المخاطر والفرص التي تنشأ نتيجة للأزمة وجهود الاستجابة لها. وهي ترشد المستخدم لدراسة ممارسة زواج الأطفال بشكل متكامل. وينبغي أن تساعدك على تحديد العوامل الفريدة وتوجهك للمعلومات الغائبة.



جدول: إصدار ملخص لأداة ما نحتاج لمعرفة بشأن زواج الأطفال (WWNK-CM)

| المستوى  | ما نحتاج لمعرفة بشأن زواج الأطفال   |
|--|---|
| <p><b>الفرد</b><br/><b>ويتمثل في الفتاة / الطفل</b><br/>قابلية التعرض لزواج الأطفال،<br/>والوصول إلى الاحتياجات الأساسية<br/>والخدمات، والآمال والطموحات</p> | <ul style="list-style-type: none"> <li>• خصائص ضعف الأطفال والبايعين وأسره أمام زواج الأطفال</li> <li>• ما هي المخاوف المتعلقة بالحماية التي تواجهها الفتيات؟ هل هي مختلفة عن تلك التي يواجهها الفتيان؟</li> <li>• ما هي الفئات المعرضة لخطر زواج الأطفال ولماذا؟</li> <li>• من هم المتزوجون بالفعل أو من خاضوا تجربة الزواج من قبل؟ لماذا تزوجوا؟ هل كان الزواج بدافع ذاتي أو قسري من جانب آخرين؟ ما القدرات أو العوائق التي تواجهها الفتيات اللاتي سبق لهن الزواج للحصول على الخدمات والدعم؟</li> <li>• تأثيرات زواج الأطفال على الفتيات (و/أو الفتيان)، الحمل و/أو الأمومة المبكرة، التعليم والحصول على الحقوق والتسجيل.</li> <li>• المشاركة وسلطة اتخاذ القرارات للبايعين، وخاصةً الفتيات.</li> </ul>                                       |
| <p><b>العلاقات والأسرة</b><br/>عوامل الخطر والحماية على مستوى<br/>مقدمي الرعاية والأسرة</p>  | <ul style="list-style-type: none"> <li>• من هم الفتيات المتزوجات (ملف تعريف الزواج)؟</li> <li>• ما العوامل التي تدفع أولياء الأمور/مقدمي الرعاية لممارسة زواج الأطفال؟ على سبيل المثال، حصول الأسرة على الأمن الغذائي وسبل كسب العيش لتلبية الاحتياجات الأساسية وتشمل فرص الحصول على الدخل للوالدين/مقدمي الرعاية أو الزواج.</li> <li>• سلامة البيئة المنزلية.</li> <li>• الأعراف الاجتماعية والخاصة بالنوع الاجتماعي: التوقعات والقيم الموضوعية للفتيات في مقابل الأطفال الذكور، بما في ذلك مواقف مقدمي الرعاية تجاه التعليم والتوظيف والزواج والعلاقات.</li> <li>• تأثير الأقران على اتخاذ القرارات المؤيدة أو المعارضة لزواج الأطفال، مثل إضفاء المثالية على الزواج، أو الانخراط في ممارسات الزواج أو عدم الانخراط فيها.</li> </ul>          |
| <p><b>المجتمع المحلي</b><br/>عوامل الخطر والحماية في البيئة<br/>المجتمعية، والأعراف الاجتماعية<br/>والخدمات المجتمعية</p>                                    | <ul style="list-style-type: none"> <li>• الوصول إلى معلومات حول مزايا تأخير الزواج ومدى توفر البدائل لزواج الفتيات.</li> <li>• وجهات نظر القادة المجتمعيين ومكافئتهم (القادة المجتمعيون والإداريون والزملاء الدينيين) للمشاركة في زواج الأطفال أو التصدي له.</li> <li>• القدرات والمواقف المجتمعية لحماية الفتيات من زواج الأطفال – على سبيل المثال، هياكل الدعم.</li> <li>• إمكانات وتوجهات الخدمات على مستوى المجتمع المحلي لدعم الفتيات المعرضات للخطر والتي سبق لهن الزواج وأسرن.</li> <li>• الأعراف الاجتماعية والخاصة بالدور الاجتماعي والممارسات الثقافية التي تؤثر على قبول زواج الأطفال، مثل الممارسات التي قد ترتبط بالبلوغ لدى الذكور، أو الحيض لدى الفتيات أو غيرها من علامات اليقظة و/أو التحول إلى البلوغ.</li> </ul>             |
| <p><b>قدرات موظفي العمل الإنساني<br/>والتنسيق</b><br/>خبرة الموظفين وسلوكياتهم، وتخفيف<br/>المخاطر ومنح الأولوية لزواج الأطفال<br/>والفتيات اليافعات.</p>    | <ul style="list-style-type: none"> <li>• حدوث تحولات في التوجهات المتعلقة بممارسات زواج الأطفال واتخاذ القرارات، الآن في مقابل مرحلة ما قبل الأزمة.</li> <li>• قدرات الجهات الفاعلة في الاستجابة الإنسانية والتنسيق لتحديد ومواجهة المخاطر المرتبطة بتوفير المعونات وزواج الأطفال وتشمل الفتيات المتزوجات و/أو الحوامل و/أو الأمهات الصغيرات.</li> <li>• مواقف واضعي البرامج والممارسين ومعارفهم لدعم جميع الفتيات اليافعات.</li> <li>• ما العوائق التي تواجهها الفتيات اللاتي سبق لهن الزواج للحصول على الخدمات والدعم؟</li> <li>• حالة عمليات حماية اللاجئين في حالات زواج الأطفال.</li> <li>• تحديد الأولويات ووضوح الرؤية لمعالجة مسألة زواج الأطفال كأحد قضايا الحماية الرئيسية فيما بين القطاعات وعبر الجهات المانحة والحكومة.</li> </ul> |
| <p><b>المجتمع ككل</b><br/>القوانين والسياسات والتشريع<br/>والخدمات والبيئة المواتية</p>  | <ul style="list-style-type: none"> <li>• سياسة وتشريع زواج الأطفال على المستوى المحلي والإقليمي بما في ذلك سن الزواج القانوني والحالات المستثناة، والسن القانوني للموافقة على ممارسة الجنس، وحصول الفتيات المتزوجات والحوامل على فرص التعليم.</li> <li>• الإطار القانوني وإنفاذ قوانين وحقوق اللاجئين و/أو المجتمعات النازحة.</li> <li>• تحديد المنظمات الوطنية وخطط العمل المعنية بالتعامل مع زواج الأطفال وقدرتها على القيام بذلك.</li> <li>• العملية الرسمية وغير الرسمية لتسجيل الزواج وإقامة مراسمه، من حيث نقاط القوة والضعف الرئيسية.</li> <li>• حالة زواج (الأطفال) وتسجيل المواليد وأنظمة إدارة المعلومات.</li> </ul>  |

هودو، ٣٨ عامًا، لا تستطيع معظم الأيام  
توفير الطعام لأطفالها الستة



فيما يلي بعض الاعتبارات المهمة عند استخدام أداة ما نحتاج لمعرفة بشأن زواج الأطفال (WWNK-CM):

تمتد الأعراف الاجتماعية والأعراف المبنية على الدور الاجتماعي إلى جميع مجالات النموذج الاجتماعي البيئي. ولا يمكن فصلها إلى مجال واحد. فكر في كيفية صياغة ذلك خلال العملية التي تتبعها.

هل يمكنك تحديد التغييرات التي تطرأ على أنماط اتخاذ القرار أو نطاق زواج الأطفال قبل الأزمة مقارنةً بالوقت الراهن؟

ما هي عوامل الدفع والجنب التي تدفع نحو ممارسات اتخاذ القرارات بشأن زواج الأطفال و/أو الممارسات أو الأعراف المرتبطة بالزواج، مثل الممارسات التي قد ترتبط بالبلوغ لدى الفتيات والحيض وغيرها من علامات دخول مرحلة البلوغ؟ هل تغير ذلك منذ بدء الأزمة؟

فكر في الأدوار والمسؤوليات المرتبطة بالدور الاجتماعي، وسلطة اتخاذ القرارات والوصول إلى خدمات مثل التعليم للفتيات والفتيان.

ما هي قدرات ومعارف وموارد ومصالح القطاعات المختلفة، مثل حماية الأطفال والعنف المبني على الدور الاجتماعي وغيرها من القطاعات، لمنع زواج الأطفال والاستجابة له؟ هل توجد أي عوائق تحول دون الإقبال على معالجة مسألة زواج الأطفال من داخل كل قطاع؟

إعداد النماذج الخاصة بحماية الأطفال ومخاطر العنف المبني على الدور الاجتماعي، مثل الصلات بين زواج الأطفال والأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة (CAAFAG)، أو المرتبطين بتفريق الأسر

لست بحاجة لصياغة نتائج تقريرك وفقًا لهذا الإطار، وأعني لكل مجال، ولكن يجب عليك القيام بذلك عند تحليل المعلومات، فهذا يساعدك في استخلاص الاستنتاجات وسبل التدخل لوضع البرامج المناسبة للمجموعات المستهدفة.

يتوفر بالأعلى إصدار لمخلص أداة ما نحتاج لمعرفة بشأن زواج الأطفال (WWNK-CM) – يمكن العثور على الأداة الكاملة هنا. لا يتعين عليك جمع كل المعلومات الواردة في أداة ما نحتاج لمعرفة بشأن زواج الأطفال (WWNK-CM). فلن تكون جميع المعلومات مرتبطة بالوضع أو مناسبة في تلك الفترة بالتحديد. وهي تعد بمثابة دليل لمساعدتك في التخطيط. يمكنك التركيز على بعض الجوانب محل الاهتمام أو فجوات معينة أو شواغل معلومة، مثل التعليم وسبل كسب العيش أو تدريب الموظفين وتحويلهم أو الفتيان المتأثرين بزواج الأطفال.

وبالمثل، قد ترغب في بحث جميع الجوانب بشكل متعمق إذا كانت لديك الموارد اللازمة لإجراء تحليل سياق أكثر شمولاً. وهي تعد بمثابة دليل وتساعدك في التخطيط.

يمكنك كذلك العثور على إصدار فارغ لهذه الشبكة كدليل لمساعدتك في إعداد المعلومات الأساسية التي تنقصك. استخدم هذه الأداة لتتدبر مع فريقك الهدف الرئيسي، والجوانب الأساسية للبحث، والمعلومات المتاحة لديكم بالفعل، والمعلومات التي تنقصكم.

## الوثائق المرجعية الرئيسية

خضعت مجموعة الأدوات للاختبار التجريبي في ثلاث مواقع مختلفة بالدولة وتم استخدام الدروس المستفادة لإنشاء إصدار حديث. فيما يلي قائمة بالوثائق المرجعية الرئيسية تم الاسترشاد بها لإعداد مجموعة الأدوات هذه. وقد تم تجميع موارد إضافية في القسم (ج) من شأنها تقديم المزيد من الدعم والتحليل لتحليل السياق.

تذكر! اليافعون ليسوا مجموعة متجانسة. استخدم دائماً منظور التقاطعية واطرح السؤال التالي، ما هي أوجه المقارنة بين المجموعة س و...؟ على سبيل المثال:

- الفتيات مقارنةً بالفتيان
- الأشخاص ذوو الهويات المختلفة المتعلقة بالدور الاجتماعي
- الفتيات الأصغر سناً (١٠ إلى ١٤ سنة) واليافعات الأكبر سناً (١٥ إلى ١٩ سنة)
- الفتيان الأصغر سناً (١٠ إلى ١٤ سنة) واليافعون الأكبر سناً (١٥ إلى ١٩ سنة)
- الفتيات اللاتي سبق لهن الزواج (مثل الفتيات المتزوجات أو المطلقات أو الأرامل) أو الأمهات الشابات مقارنةً بالفتيات أو الأمهات غير المتزوجات
- اللاجئون والمهاجرون والنازحون مقارنةً بالمجتمعات المضيفة
- الأطفال واليافعون ذوو الإعاقات المختلفة.

|  |  |
|--|--|
| مجموعة أدوات برامج اليافعين<br><a href="#">الرابط هنا</a>  | منظمة بلان العالمية  |
| دليل الممارس للسلوك الأخلاقي لإجراء البحوث حول زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية<br><a href="#">الرابط هنا</a> | اللجنة النسائية للاجئين،<br>وصندوق الأمم المتحدة للسكان<br>ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة<br>(اليونيسيف) |
| مجموعة أدوات النوع الاجتماعي وتحليل القوى (GAP)<br><a href="#">الرابط هنا</a>                                  | منظمة إنقاذ الطفل  |

كلاريقا، ١٤ عامًا، وسونيا عامًا،  
وشيرلي ١٧ عامًا، ضمن أعضاء  
القيادة المدرسية



## القسم ب: إجراء تحليل السياق



### الأدوات والقوالب المتاحة في هذه الخطوة:

- الأداة ١. إطار ما نحتاج لمعرفته
- الأداة ٢. أمثلة على الأسئلة البحثية
- الأداة ٣. اعتبارات الميزانية
- القالب ١. الإطار المرجعي
- القالب ٢. خطة العمل
- القالب ٣. الميزانية
- القالب ٤. تحديد الفريق الرئيسي

يعتبر تحليل السياق نوعًا من أنواع البحوث. وهو عبارة عن دراسة يمكن إجراؤها بشكل سريع وبموارد محدودة، أو يمكن توسيع نطاقها لتكون أكثر شمولاً وتضم عددًا أكبر من المشاركين في البحث. بصحبك هذا الدليل خطوة خطوة خلال بعض الاعتبارات الأساسية لإجراء تحليل السياق للوقوف على أساليب ممارسة زواج الأطفال وتأثيرها بأزمة معينة أو بأوضاع النزوح.

بإمكان تحليل السياق أن يتمثل في مراجعة للأدبيات فقط، أو قد تحدد فجوة ما في المعلومات المتوفرة لديك ويكون لديك الموارد والقدرة على تزويد الأدبيات المتوفرة بمعلومات يتم الحصول عليها من خلال جمع البيانات الأساسية من اليافعين أو الأطراف المعنية المجتمعية أو الممارسين.

يقدم هذا القسم خطوات بسيطة لإجراء تحليل السياق حول زواج الأطفال. وسيساعدك على جمع وتحليل المعلومات مما يمكنك من وضع خطة استجابة تساعدك على اتخاذ قرارات بشأن وضع البرامج، وتقديم الخدمات، والمناصرة أو بناء قدرات الموظفين، للتعامل مع زواج الأطفال في سياقك الخاص. بصحبك هذا الدليل خلال الخطوات الخمس التالية. لاحظ أن الخطوة ٣ تنطبق فقط إذا كنت تخطط لجمع البيانات الأساسية.

- الخطوة الأولى – تحديد نطاق تحليل السياق
- الخطوة الثانية – إجراء مراجعة للأدبيات
- الخطوة الثالثة – جمع البيانات الأساسية\* اختيارية\*
- الخطوة الرابعة – تحليل البيانات والتحقق من صحتها
- الخطوة الخامسة – النشر والتعميم لتحليل السياق

على الرغم من عرض هذا التوجيه كعملية خطية خطوة بخطوة، فإن تصميم وتنفيذ تحليل السياق في الواقع يتم غالبًا بطريقة غير خطية. ستكون بحاجة للتفكير في كل الجوانب المدرجة ولكن ليس بالضرورة بنفس الترتيب. أو ربما يتعين عليك مراجعة بعض الخطوات كلما مضت العملية قدمًا وأصبح توافر البيانات والمعلومات أكثر وضوحًا.

### الخطوة ١: تحديد نطاق تحليل السياق

سيستخدم تحليل السياق على الموارد والقدرة المتاحة لديك. يمكنك إجراء تحليل سياق سريع أو تحليل معمق يتوجب جمع البيانات الأساسية. يقدم هذا القسم الأدوات التي تساعد في اتخاذ القرار بشأن النهج الأكثر ملاءمة لمتطلباتك.

فيما يلي نظرة عامة على الطرق الممكنة لتعميق التحقيق في تحليل السياق، حسب العوامل أو القيود المختلفة. سنشرح المستويات الأربعة الموضحة بمزيد من التفصيل خلال الخطوات اللاحقة. المستوى الأول "إجراء مراجعة الأدبيات" إلزامي وفي حال لم يتم إجراء مراجعة الأدبيات حول زواج الأطفال في سياقك وفي غضون الاثني عشر شهرًا الماضية، أو في حال لم تطرأ تغييرات جوهرية على الأزمة أو ديناميكيات السياق.

كلينتين، ١٩ عامًا، مالوي



جدول: نظرة عامة على طرق تحليل السياق

| النهج متعدد المستويات              | المستوى الأول: مراجعة الأدبيات                               | المستوى الثاني: جمع البيانات الأساسية مع البالغين  | المستوى الثالث: جمع البيانات الأساسية مع اليافعين  | المستوى الرابع: رصد قدرات حماية الأطفال ومنع العنف المبني على الدور الاجتماعي   |
|------------------------------------|--|--|--|---|
| الأهمية                            | ضروري  | إضافي  | إضافي  | إضافي   |
| الاستخدام                          | تشكل الأساس لجميع تحليلات السياق وتستخدم أقل قدر من الموارد. | يمكنك جمع البيانات من أشخاص مؤثرين في محيط الفتيات ربما يكونون هم متخذو قرار زواج الأطفال، وذلك لسد الفجوات في المعلومات. في الأوضاع بالغة السوء أو شديدة الحساسية، يمكنك الأخذ بعين الاعتبار التحدث مع الشابات في عمر ١٩ إلى ٢٥ سنة الذين تزوجوا في سن الطفولة، كمثلين عن الفتيات الأخريات، حيث يكون التواصل مع الفتيات اليافعات مقيداً أو غير آمن. | في حال توفر قدر ضئيل من البيانات الثانوية الناتجة عن جمع البيانات التشاركية مع اليافعين، يوصى بالتحدث مباشرة مع اليافعين حول تصوراتهم وحلولهم للمشكلات التي يواجهونها. غير أن هذه العملية تتطلب الكثير من الموارد، إضافة إلى إلزامية توخي الحذر والتأمين الشديد، إلى جانب الحرص على تخفيف المخاطر. | من أجل الموازنة بين تحليل السياق وواقع قدرات الاستجابة، يوصى بإجراء تقييم لقدرات الموظفين في القطاعات الرئيسية. وهذا سيساعد أيضاً في تطوير التوصيات وإجراءات المتابعة لتنمية قدرات الموظفين وتعزيز جهود المناصرة. |
| مرحلة الأزمة                       | أي مرحلة أو وقت  | توفر الحد الأدنى من خدمات إنقاذ الحياة الأساسية*   | توفر الحد الأدنى من خدمات إنقاذ الحياة الأساسية التي قد تركز أو لا تركز على اليافعين أو تكون مناسبة لهم*   | توفر الحد الأدنى من خدمات إنقاذ الحياة الأساسية وتفعيل تقديم الخدمات منذ ستة أشهر على الأقل   |
| الموارد المالية المطلوبة           | منخفض<br>الموارد المحدودة المطلوبة: وقت الموظفين في الأساس   | متوسط<br>توفر متوسط للموارد والمهارات لدعم عملية جمع البيانات الأساسية، وتعيين الموظفين الفنيين لإجراء تحليل معمق، والموارد والمهارات اللازمة للورشة المجتمعية الخاصة بالتحقق من المعلومات / التعقيب   | متوسط<br>توفر متوسط للموارد والمهارات لدعم عملية جمع البيانات الأساسية مع الأطفال واليافعين، وتعيين الموظفين الفنية لإجراء تحليل معمق، والموارد والمهارات اللازمة لإقامة ورشة عمل مع أفراد المجتمع المحلي للتحقق من المعلومات / التعقيب  | مرتفع<br>توفر الموارد والمهارات لدعم عملية جمع البيانات الأساسية مع الموظفين والأقران – يشمل تعيين الموظفين الفنية لإجراء تحليل معمق، وإقامة ورشة عمل مع الأطراف المعنية للتحقق من صحة المعلومات                  |
| القدرات: الموارد والمهارات البشرية | متوسط<br>الدعم الفني لتحليل البيانات                         | متوسط<br>جهة تنسيق تمتلك الخبرة في جمع البيانات الأساسية والتحليل<br>الدعم الفني لتحليل البيانات   | مرتفع<br>جهة تنسيق لديها خبرة في جمع البيانات الأساسية والتحليل مع اليافعين<br>الدعم الفني لتحليل البيانات   | مرتفع<br>جهة تنسيق تمتلك خبرة في جمع المعلومات الأساسية والتحليل بين الأقران وتمتلك الفهم الجيد لمتطلبات البرامج المعنية بزواج الأطفال  |
| مستوى المعلومات المتاحة            | يمكن استخدام كم محدود أو مستفيض من مصادر المعلومات           | توفر بعض المعلومات الحالية ولكن ليس تحليلاً شاملاً حديثاً  | المعلومات الحالية حول زواج الأطفال لا تتضمن معلومات جُمعت من خلال التشاور أو ربما انتهت مدة صلاحيتها، أو توفر محدود لمعلومات التشاور مع اليافعين   | رصد القدرات أو البرامج محدود أو منتهي الصلاحية  |

\* لا يوصى بإجراء الاجتماعات التشاورية في الأوضاع التي تشهد غياب خدمات إنقاذ الحياة الأساسية في حالة وجود إقصاح يتطلب الإدارة السريية لحالة اغتصاب في غضون ٧٢ ساعة. احرص على أن تكون قادراً على تحويل المشاركين قبل البدء في جمع البيانات.

٢-١ شجرة اتخاذ قرارات تحديد النطاق

إذا كنت لا تزال غير متأكد بشأن العناصر الإضافية الأنسب لاحتياجاتك، لا سيما بخصوص جمع البيانات الأساسية، فيمكنك الاستفادة من شجرة اتخاذ القرار هذه.

أرغب في فهم ممارسة زواج الأطفال في وضع معين للجوء...

هل هناك بالفعل أبحاث ومعلومات حديثة وغنية متاحة حول الدوافع ومسارات صنع القرار وعوامل الحماية المتعلقة بزواج الأطفال بين النازحين والمجتمع المضيف؟ تحقق مما إذا كان المشاركون في البحث يشملون الفتيات والفتيان اليافعين والأطفال المتزوجين

لا

نعم = أجر مراجعة أدبيات واختياري المستوى ٤ لرصد القدرات

هل لديك الموارد والقدرات اللازمة لإجراء جمع البيانات الأولية وتحليلها؟ فكر في ميزانية جمع البيانات وتحليلها، والسفر والأجور، ووقت الموظفين وما إلى ذلك.

لا = أجر مراجعة أدبيات واختياري المستوى ٤ لرصد القدرات

نعم

هل يسمح السياق الأمني وسباق الأزمة بجمع البيانات الأساسية دون تعريض الموظفين أو المتطوعين أو المشاركين لأي مخاطر؟

لا = أجر مراجعة أدبيات واختياري المستوى ٤ لرصد القدرات

نعم = أجر عملية جمع البيانات الأساسية

هل لديك خبرات متاحة وهل يسمح السياق الأمني وسباق الأزمة بجمع البيانات الأساسية مع اليافعين؟

لا = مراجعة أدبيات + المستوى ٢ جمع البيانات الأساسية مع البالغين + اختياري المستوى ٤ رصد القدرات

نعم

هل توجد معلومات حديثة عن تصورات المجتمع وصناع القرار؟

لا = مراجعة أدبيات + المستوى ٢ جمع البيانات الأساسية مع البالغين + المستوى ٣ مع اليافعين + اختياري المستوى ٤ رصد القدرات

نعم = مراجعة أدبيات + المستوى ٣ جمع البيانات الأساسية مع اليافعين + اختياري المستوى ٤ رصد القدرات

بارمين\* ١٣ عامًا، أوشكت  
على الزواج عندما كانت  
بسن ١٢ عامًا.



### ٣-١ تحديد الأهداف والأسئلة البحثية

يجب عليك التفكير مليًا في معنى كل مصطلح تستخدمه في الهدف والأسئلة البحثية لتحليل السياق. وإذا لزم الأمر، قدم تعريفات لها في جزء مخصص بوتفكك كما هو الحال في الشروط المرجعية الخاصة بك.

#### ١-٣-١ الأهداف

يجب أن تذكر في هدف (أهداف) البحث ما يسعى تحليل السياق لتحقيقه وأن توضح السبب في قيامك بهذا العمل. يوصى بوضع هدف واضح ومركز وواقعي واحد أو اثنين، تحدد خلالهما الغايات الرئيسية لبحثك. وبناءً على حجم ونطاق تحليل السياق، يمكنك أيضًا تطوير هدفين إلى أربعة أهداف فرعية تفصيلية تستتبع الهدف الرئيسي (الأهداف الرئيسية).

ولتكن هذه الأهداف الفرعية محدودة وتشمل فقط تلك الجوانب التي ترغب بالفعل في التعرف عليها. بشيوع في هذه المرحلة محاولة تغطية عدد مواضيع أكثر مما ينبغي أو تناول أحد المواضيع بإسهاب، ومن شأن هذا تقليل جودة البحث. مزيد من الأسئلة يعني مزيد من جمع البيانات، لذا حاول أن تكون موجزًا فيما تريد تحقيقه.

تعتبر الأهداف الواضحة والمركزة والواقعية أحد أهم الجوانب لإنشاء بحث عالي الجودة. يمكنك استخدام الأسئلة التالية للمساعدة في إرشادك خلال هذه المراحل:

- ما هو الغرض من تحليل السياق؟
- هل لديك نظرية تريد اختبارها؟
- هل ستمعن النظر فيما يحدث (بحث وصفي)؟ أم هل ستركز أكثر على السبب فيما يحدث (بحث توضيحي)؟
- ما نوع المعلومات التي ستحتاجها لإتمام هذا البحث بنجاح؟ هل ستتمكن من جمع هذه المعلومات بناءً على الموارد المتاحة لديك؟

#### ٢-٣-١ الأسئلة البحثية

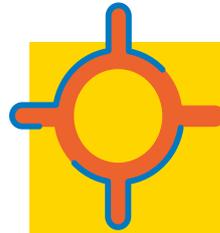
يعد تطوير الأسئلة البحثية عاملاً مهمًا لنجاح مبادرة البحث. ويجب أن تحدد الأسئلة البحثية بدقة نطاق المشروع. ولن يكون البحث جيدًا من دون الأسئلة المركزة والواضحة والملائمة والتي ينبغي أن تحدد كذلك الأمور التي تحتاج للتعرف عليها أكثر في نهاية المشروع البحثي. سترغب في العودة إلى الأسئلة البحثية في نهاية البحث للإجابة عنها في خاتمة البحث.

تساعد الأسئلة البحثية على تضيق نطاق موضوع البحث. بدون أسئلة، سيبدو على الأرجح أن البحث غير مركز وربما ينتهي بك المطاف لجمع بيانات غير ضرورية أو غير مفيدة. يتقيد نطاق المشروع البحثي بالوقت والموارد والموظفين، لذا يجب أخذها في الاعتبار عند تطوير الأسئلة البحثية. تحدد الأسئلة البحثية كذلك البيانات التي يجب عليك جمعها والطرق التي ستبعتها لتحليل البيانات. ومن ثم فإن تطوير الأسئلة البحثية يترافق مع تطوير منهجيتك وأدوات جمع البيانات.

إن من الأفضل الإجابة عن عدد أقل من الأسئلة بتركيز بدلاً من الإجابة على عدد أكبر من الأسئلة فقط بإيجاز. نوصيك بمحاولة جعل بحثك يقتصر على ثلاثة إلى خمسة أسئلة.

ويجب أن تنطلق أسئلة البحث من هدف (أهداف) البحث ويُسترد بها في مراجعة الأدبيات. ربما من الجيد أيضًا أن تُعدّل أسئلة البحث عقب مراجعة الأدبيات، حسب المعلومات التي أتيتك لك.

بناءً على أهداف مشروعك، يمكن أن تبدأ الأسئلة بـ "ماذا" أو "ما" أو "لماذا" أو "أي" أو "كيف". هناك ثلاثة أنواع من الأسئلة يجب أخذها في الاعتبار. قد يحتوي تحليل السياق لديك على مجموعة أساسية من الأسئلة التي تشمل جميع أنواع الأسئلة الثلاثة.



### أمثلة على هدف (أهداف) تحليل السياق المختلفة

#### تحليل السياق هذا...

- يهدف لاكتشاف مدى تأثير الصراع في شمال شرق نيجيريا على عملية صنع القرار بشأن زواج الأطفال، وما إذا كانت التدخلات القائمة على توفير النفود ستجعل الفتيات وأسرهن أكثر قدرة على تجنب اللجوء إلى ممارسات زواج الأطفال؛
- يهدف لتطوير خطة بناء قدرات قائمة على الأدلة لتحسين الاستجابة لزواج الأطفال في إقليم التيغراي في إثيوبيا، مع التركيز بشكل خاص على دعم الفتيات المتزوجات بالفعل والأمهات الشابات؛
- يهدف لتحليل عوامل الحماية والمخاطر التي ينطوي عليها زواج الأطفال والتي يواجهها اليافعون في منظمة الاستجابة للاجئين الروهينغا Rohingya Refugee Response في كوكس بازار، بنغلاديش، من أجل توفير المعلومات وتصميم البرامج بشكل أفضل.

جدول: أنواع الأسئلة وأمثلة على الأهداف

| نوع السؤال | الوصف  | مثال   |
|------------|--|--|
| وصفي       | الأحداث الحالية أو الوضع الراهن                                    | تحليل سياق يتناول شيوع وتأثير زواج الأطفال على الفتيان بين السكان اللاجئين في مالي.  |
| علائقي     | العلاقات بين متغيرين اثنين أو أكثر                                 | تحليل سياق يتناول تجارب الفتيات اليافعات المتزوجات اللاتي يعشن في مخيمات النزوح في النيجر وبين أفراد المجتمع المضيف. وهو يُعنى بالعلاقة بين العمر والنوع والنزوح والحالة الاجتماعية.   |
| سببي       | وجود متغير واحد أو أكثر يسبب متغير ناتج واحد أو أكثر أو يؤثر عليها | تحليل سياق يتناول ما إذا كان الإحصار X قد أثر على اتخاذ القرارات بشأن زواج الأطفال بين المجتمعات التي تسكن منطقة نامبولا في موزمبيق. الإحصار هو السبب ويجب أن تركز الدراسة على ما إذا كان قد أدى لتغيير معدلات زواج الأطفال. |

مثال على الهدف والأسئلة

| الهدف   | الأسئلة البحثية   |
|---|---|
| يساعد البحث المقترح على فهم احتياجات وأولويات الفتيات اليافعات في المجتمعات المحددة في منطقة شيريدزي في زيمبابوي، وهي منطقة تشهد انعدام الأمن الغذائي بدرجة كبيرة. والهدف العام هو تطوير نهج مخصص متأصل على صعيد المجتمع المحلي بقيادة الفتيات من شأنه تحويل دور الفتيات والنساء ومجتمعاتهن من مجرد منتفعات من البرامج إلى قائدات مشاركات ومتمكنات. للمساهمة في تحقيق هذا الهدف، يتضمن البحث المقترح دراسة بحثية تشاركية ذات أساليب مختلطة. | <ul style="list-style-type: none"> <li>● ما هي احتياجات وأولويات الفتيات اليافعات اللاتي يعشن في المجتمعات المحددة في منطقة شيريدزي؟</li> <li>● ما هي البواعث الرئيسية لزواج الأطفال في هذه المجتمعات؟</li> <li>● ما هي الأصول والقرارات التكيفية لدى اليافعات وأسرهن التي تعزز تخفيف مخاطر زواج الأطفال وإيجاد بدائل له؟</li> <li>● كيف تستجيب البرامج والخدمات الحالية في منطقة شيريدزي لاحتياجات الفتيات اليافعات؟</li> <li>● ما هي العوائق التي تحول دون وصول الفتيات اليافعات إلى البرامج المخصصة لليافعين والاستفادة منها؟</li> </ul> |

يمكنك أيضًا مضاهاة أسئلتك البحثية بالقائمة المرجعية أدناه.

٤-١ تطوير الإطار المرجعي

يعرض الإطار المرجعي المفاهيم والنهج المتفق عليها. وهو يساعد في تحديد الأدوار والمسؤوليات المناسبة لكل فرد يتعين إشراكه، والهدف من المهمة، والمنهجية، والسلوك الأخلاقي، والتقارير أو النتائج والجدول الزمني إلى جانب أشياء أخرى مثل خطط تعميم التقارير النهائية. ينبغي أن يوضح الإطار المرجعي العملية قدر الإمكان لكل فرد مشارك ويتعامل مع التوقعات للمحافظة على المسار الصحيح منذ البداية.

استخدم الخطوة الأولى لتعريف الإطار المرجعي – يمكنك استخدام **القالب ١. الإطار المرجعي** لتوجيهك خلال هذه العملية. ربما تكتشف أيضًا أن التفكير في جميع خطوات العملية أولاً سيساعدك على أن تحدد العملية بإيجاز في الإطار المرجعي للوصول إلى ختلك النهائية.

يجب تعديل كل إطار مرجعي لكل مشروع فضلاً عن المعلومات المطلوبة من كل تحليل سياق، وبذلك لن يوجد أي إطارين مرجعيين متشابهين على الإطلاق. ولا ينبغي عليك أبداً تطوير إطار مرجعي حتى وإن لم تكن تنوي الاستعانة بمستشار خارجي أو شريك. ويجب عليك اعتباره بمثابة خارطة طريق أو وثيقة تخطيط أساسية حتى يتسنى لك المحافظة على التنظيم والوضوح.

قائمة مراجعة أسئلة البحث:

- هل سؤالك واضح ومركز؟
- هل سؤال البحث قابل للبحث؟
- يجب عليك مراعاة الإطار الزمني المتاح والموارد المطلوبة.
- هل تعتبر المنهجية المطلوبة للإجابة عن سؤال البحث مجدية؟
- هل تعتبر المنهجية المطلوبة للإجابة عن سؤال البحث أخلاقية وهل يمكنك ضمان سياسات الحماية؟
- هل سؤال البحث فضفاضاً أم محدوداً أكثر مما ينبغي؟
- وأخيراً، هل يجتاز سؤالك البحثي اختبار "ماذا في ذلك"؟ ينبغي أن تكون قادرًا على تحديد السبب في أهمية السؤال. وإذا لم تتمكن من ذلك، فربما يتعين عليك إعادة صياغة السؤال.

## ٥-١ تشكيل الفريق الرئيسي

ينبغي عليك تحديد ضابط ارتباط لتنسيق وإدارة عملية تحليل السياق داخل الفريق. بغض النظر عن طرق جمع البيانات التي تختارها، ينبغي عليك أيضاً أن تراعي إشراك الزملاء التاليين، كما هو مطلوب ومتاح في سياقك.

### جدول: أدوار الفريق الرئيسي

| شخص واحد يؤدي دور جهة التنسيق   | كودات فنية خاصة  | في حالة إجراء عملية جمع البيانات الأساسية  |
|---|--|--|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>متخصص في العنف المبني على الدور الاجتماعي</li> <li>متخصص في حماية الأطفال</li> <li>متخصص في الدور الاجتماعي</li> <li>متخصص تأمن / في الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين</li> <li>متخصص في الرصد والتقييم</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>المتخصصون الفنيون ذوو الصلة – على سبيل المثال، في مجال التعليم، والصحة والحقوق الجنسية والإجابية، ودعم الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، والأمن الغذائي وسبل كسب العيش، بناءً على المحور الذي تركز عليه الأسئلة البحثية</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>جامعو البيانات: يجب مراعاة أعمارهم / نوعهم / لغتهم / أصلهم العرقي / خلفيتهم الثقافية</li> <li>ال مترجمون / الوسطاء الثقافيون: يجب مراعاة نوعهم / أعمارهم / خلفيتهم الثقافية / خبرتهم المهنية مقارنةً بالمترجم المحلي</li> <li>مُدوّنو الملاحظات: يجب مراعاة نوعهم / خلفيتهم الثقافية</li> </ul> |
| <p>يجب أن يشارك اثنان من الموظفين المذكورين أعلاه على الأقل بشكل مباشر أو يديراً تحليل السياق. ويمكن للآخرين تقديم الدعم الإضافي عند إجراء التحليل.</p>   |  | <p>يكون المترجمون المحليون على الأرجح أقل تقيداً بالتكتم المهني وربما لا يكونون جديرين بالثقة بنفس مستوى أعضاء الفريق من المترجمين غير المحليين. ربما يتعين عليك تعديل مسارات التحقيق في هذه الحالات.</p>  |

إلى أن أغلب لجان المراجعة الأخلاقية أو لجان المراجعة المؤسسية لا تعتمد البيانات الخاصة بمواضيع حساسة مثل زواج الأطفال إذا تولى جامع بيانات من الذكور الحصول عليها من الفتيات أو الشبابات (اطلع على المزيد حول لجان المراجعة الأخلاقية هنا). ينبغي عليك دوماً مراعاة أبعاد السلطة والأبعاد القائمة على الدور الاجتماعي بين الباحث والمشارك، والانتباه إلى أفضل الطرق لتوفير مساحة آمنة تشهد قدرًا محدودًا من التحيزات. في بعض الأماكن، ينبغي عليك أيضاً مراعاة الدين والأصل العرقي وغير ذلك من عوامل تحديد الهوية التي قد تكون ملائمة في سياقك لضمان شعور المشاركين بالأمن والارتياح تجاه فريق جمع البيانات. يمكنك الاطلاع على مزيد من المعلومات عن هذا الشأن في **الخطوة ٣** الخاصة بالاعتبارات الأخلاقية واحرص على الاطلاع على **الأداة ٤: الاعتبارات الأخلاقية بشأن جمع البيانات الأساسية**

في بعض الأماكن، حيث قد تتخفف مستويات تعليم النساء والفتيات، ربما يصعب العثور على جامعي بيانات يتمتعون بالمستوى الكافي من تعلم القراءة والكتابة والحساب لتدوين الملاحظات وإجراء الاستبيانات وتطبيق الطرق الأكثر تعقيداً. وربما يكثر الطلب على النساء اللاتي تلقين التعليم الثانوي أو العالي، لا سيما هؤلاء اللاتي لديهن بعض الخبرة في جمع البيانات أو التيسير في الأوضاع الإنسانية مع الأخذ في الاعتبار شح الموارد المتوقع في هذه الأوضاع. من المهم دائماً الرجوع إلى الجامعات أو المؤسسات التعليمية الأخرى المحلية أو الوطنية لإشراكها في هذه العملية. ويمكن أن تكون الجامعات أيضاً مصدرًا جيدًا لتحديد أعضاء الفريق الأصغر سناً الذين ربما يكونون هم الأنسب لجمع البيانات مع الشباب.

ثمة نهج آخر وهو **الشراكة مع الجمعيات أو المؤسسات النسائية** التي قد لا تمتلك مهارات البحث الصحيحة ولكن يمكن الشراكة معها، نظراً إلى فهمها للسلطة وعدم المساواة بين الجنسين. سيُشمل هذا النهج بعد ذلك بناء القدرات الذي تعزز النهج المتعدد الجوانب الذي تطمح إليه مجموعة الأدوات هذه التقاطعية!

احرص على وضع الخطة والميزانية لتعيين الموظفين المناسبة للمشاركة في عملية تحليل السياق – بمن فيهم جامعي البيانات ومُدوّنو الملاحظات والميسرين وأفراد المجتمع المتطوعين المشاركين في العملية. وهذا مهم بشكل خاص عند تصميم الأدوات وتحليل البيانات، وهي عملية قد تستغرق وقتاً أطول مما هو متوقع. ينبغي عليك تخصيص وقت وقدرات إضافية إذا كان تحليل السياق يتم بالتعاون مع وكالات أو منظمات خارجية.

### ١-٥-١ تحديد فريق جمع البيانات

اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان واللجنة النسائية للجنين وجامعة جون هوبكنز ضع في اعتبارك بعض الأمور عند البحث عن فريق جمع البيانات، بناءً على الدراسات واسعة النطاق التي أجروها في مختلف أنحاء العالم حول زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية [١٢].

يجب أن يشعر المشاركون الذين سيناقشون موضوعاً حساساً مثل زواج الأطفال بالراحة قدر الإمكان تجاه الشخص الذي يجمع البيانات، فضلاً عن أي مُدوّن ملاحظات أو مترجم قد يكون حاضراً. وأفضل طريقة لضمان ذلك هي **تعيين جامعي بيانات يشتركون في نفس التركيبة السكانية والمعلومات المحددة للهوية مع السكان المشاركين في الدراسة**. ربما تشمل هذه الخصائص اللغة والعمر والنوع والمنشأ والعرق والدين.

يعد زواج الأطفال أحد أشكال العنف المبني على الدور الاجتماعي، مع الأخذ في الاعتبار أن السبب الجذري هو عدم المساواة بين الجنسين وعدم تكافؤ القوة في العلاقات بناءً على جنس الشخص. وبالتالي، عند إجراء بحث حول زواج الأطفال، تكتسب عوامل مثل نوع فريق جمع البيانات والنوع الاجتماعي والعمر أهمية خاصة لبناء الثقة والشعور بالأمن وتوطيد العلاقة مع المشاركين. وينطبق هذا بالتحديد إذا كنت تخطط لجمع البيانات من الأطفال أو اليافعين أو الشباب. حيث إن الطفل أو الشاب سيجد سهولة أكبر في التحدث مع شخص أصغر سناً أكثر من شخص أكبر منه بكثير. **يوصى بشدة أن يكون قائد الفريق وجميع أعضاء فريق جمع البيانات إن أمكن على الأقل من نفس النوع الاجتماعي للمشارك (المشاركين)**. وهنا يجب التنويه

## موارد إضافية حول مشاركة الشباب

مشاركة اليافعين في عمليات الرصد والتقييم التي تجريها منظمة اليونيسيف، منظمة اليونيسيف، ٢٠١٩، متاحة هنا

معايير تحسين المشاركة البناءة للشباب في عملية التقييم، صندوق الأمم المتحدة للسكان، شبكة EvalYouth العالمية والمنتدى العالمي للبرلمانيين المعني بالتقييم، ٢٠٢٣، متاحة هنا

### ٣-٥-١ عندما لا يسهل العثور على جامعي البيانات

إذا كان توافر جامعي البيانات محدودًا نظرًا لانخفاض مستوى تعلم القراءة والكتابة أو عوامل أخرى، فيمكن اتباع طرق المقابلة الشخصية بمساعدة الكمبيوتر لدعم عملية جمع البيانات. غير أن هذا يتطلب استخدام أنواع أخرى من الموارد (المالية والتكنولوجية والبشرية) بكفاءة. إذا لم يمكن تكوين فريق جيد، فربما يستدعي ذلك أيضًا السؤال عما إذا كان هذا هو الوقت المناسب لإجراء عملية جمع البيانات الأساسية.

### أمثلة على الطرق التي تتم بمساعدة الكمبيوتر

|   |
|---|
| <b>المقابلة الشخصية الذاتية بمساعدة الكمبيوتر (CASI)</b>  |
| هي طريقة يستكمل المشاركون من خلالها استبيانات عبر الإنترنت من دون مساعدة مباشرة من المحاور.                                 |
| <b>المقابلة الشخصية الذاتية الصوتية بمساعدة الكمبيوتر (ACASI)</b>   |
| طريقة لجمع البيانات يستمع خلالها المشاركون لأسئلة مسجلة ويجيبون عن الأسئلة باستخدام جهاز يضم شاشة باللمس مثل الجهاز اللوحي. |
| <b>المقابلة الشخصية الهاتفية بمساعدة الكمبيوتر</b>  |
| طريقة يصطحب خلالها المحاور المشارك ليعرض عليه قائمة مُعدة مسبقًا من الأسئلة ويُسجل إجاباته عن طريق مكالمة هاتفية.           |

في بعض الحالات، قد يكون من الضرورة تعيين جامعي بيانات أقل خبرة أو يمتلكون مهارات محدودة لإجراء المقابلات الشخصية. في هذه الحالات، يجب توفير التدريب و/أو الإشراف و/أو التكيف الإضافي أو تعديل المنهجية المختارة. **كقاعدة عامة، يجب تقييد عدد جامعي البيانات حتى تتم عملية جمع البيانات بجودة عالية ودقة أكبر.**

### ٦-١ الميزانية و خطة العمل

يُعتبر إعداد الميزانية والتخطيط عملية متكررة. ينبغي عليك إعداد الخطة والميزانية بأكبر قدر ممكن من التفاصيل خلال مرحلة تصميم المشروع، بناءً على المعلومات المتاحة لديك. ونظرًا لعلنا بأن الخطط تتغير ونطاقات المشروع تتطور، فيجب مراجعة خطة العمل والميزانية ومراقبتها بشكل منتظم بمجرد بدء المشروع وإذا أُعيد تحديد نطاق الأنشطة أو النتائج المرجوة. لا تنس أن عملية التحليل تتطلب على الأرجح أن يمضي الموظفون الفنيون بعض الوقت الإضافي في المراجعة والمناقشة والكتابة. وربما تحتاج لتضمين التكاليف المُستردة للموظفين لضمان إعطائهم الأولوية للعملية وتخصيص الوقت اللازم لها.

احرص على تعويض جميع أعضاء فريق جمع البيانات بشكل كافٍ. وإذا كانت الأوضاع لديك تتضمن قيودًا متعلقة بتعيين أفراد من المجتمع المحلي كجامعي بيانات، على سبيل المثال من بين مجموعات اللاجئين، فتأكد من وضع خطة وميزانية لطرق بديلة لتعويض هؤلاء عن الوقت والمهارات. ويمكن أن يكون هذا التعويض على هيئة بطاقات بيانات للهواتف المحمولة، أو مصاريف الانتقال، أو قسائم طعام أو غير ذلك من الطرق المقبولة.

### ٢-٥-١ إشراك الشباب

إن إشراك الشباب كباحثين مشاركين يمكن أن يكون له العديد من المزايا بالنسبة لعملك وتأثيره، والأكثر أهمية من ذلك أنه قد يعزز شعور المشاركين الأصغر سنًا في البحث بالرفاهية والسهولة. ومن بين الفوائد الأخرى لذلك:

- تحسين جودة البيانات والوصول إلى المشاركين الشباب؛
- انخفاض فروق القوة بين الباحثين والمشاركين؛
- تمكين الشباب الذين يكتسبون المهارات والخبرات الجديدة؛
- التشجيع على إجراء المناقشات بين الأجيال وتعزيز سبل التعاون بينهم.

يمكن إشراك الشباب في جميع مراحل عملية البحث، وتشمل تصميم البحث والتخطيط له، وتحليل البيانات، وكتابة التقارير، والإدارة، والشؤون اللوجستية والمالية ونشر النتائج. ولكن من المهم ضمان أن تكون المشاركة مدروسة جيدًا وتعود بالنفع ليس فقط على الشباب، بل أيضًا على الدراسة البحثية. فعلى سبيل المثال، تأكد من تضمين التدريب والإرشاد والدعم الملازمين للشباب خلال مرحلة التخطيط حتى يشعروا بالتقدير ويستعدوا للمشاركة دون تعريضهم لأي ضغوط أو تبعات سلبية أخرى بلا داعٍ. ينبغي أن يؤدي إشراك الشباب لتطوير مهاراتهم المهنية.

في حين أننا نوصي بشدة باتباع هذا النهج، يجب الأخذ في الاعتبار أنه يتطلب الكثير من الموارد، فيما يتعلق بالوقت والتكلفة المالية، تتجاوز تعيين جامعي البيانات البالغين المهنيين وذوي الخبرة. وينبغي عليك مراعاة هذا الجانب عند وضع الميزانية والاستعداد. على سبيل المثال، يحتاج أعضاء الفريق ذوو الخبرة لتدريب أعضاء الفريق الأصغر سنًا وإرشادهم والإشراف عليهم، لا سيما إذا كانت تلك هي المرة الأولى لمشاركتهم في مثل هذا العمل. وبصرف النظر عن تجربتهم، يجب تعويض الشباب بشكل مناسب عن وقتهم ومساهماتهم.

إذا كنت ستبشر إشراك الشباب إما في عملية جمع البيانات الأساسية أو على نطاق أوسع في عملية تحليل السياق، نوصيك بالتماس التوجيه من موظف التنسيق المختص بالحماية وخبير الرصد والتقييم. بالإضافة إلى ذلك، يمكنك الاطلاع على هذا المورد للحصول على مزيد من المعلومات، والمعايير الجديدة التي طورتها المفوضية والشركاء بمن فيهم الشباب لزيادة إقبال الشباب على عمليات الرصد والتقييم:



روحي، ١٤ عامًا، وأصدقائها في طريقهن  
إلى منازلهن من المساحة المخصصة للأطفال

تكتسب ورشة العمل الافتتاحية فائدة كبيرة، إذ يتم خلالها مناقشة خطوات عملية تحليل السياق مع جميع المشاركين في بدء المشروع. وهي فرصة للقاء جميع المشاركين والرد على أي أسئلة. ويمكن كذلك تحديد الأولويات خلالها بشأن سبل الدعم الفني المطلوبة. قد ترغب في تضمين المواضيع التالية في ورشة العمل الافتتاحية:

- مقدمات
- مقمنة عن منظمة بلان العالمية أو المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أو غيرهما من الشركاء المعنيين
- الأسئلة البحثية والأهداف
- الطرق المقترحة
- الشؤون الأخلاقية والحماية وخصوصية البيانات
- أدوار ومسؤوليات الموظفين فضلاً عن الدوائر المختلفة المشاركة، على سبيل المثال الدوائر العالمية والإقليمية والقُطرية. يمكنك إبرام مذكرة تفاهم لتوضيح توقعاتك من البداية.
- طرق العمل
- الأهداف المقرر إنجازها
- الإطار الزمني والخطوات التالية
- الأسئلة والإجابات

يساعد التنسيق القوي والقيادة الفعالة في إنهاء تحليل السياق في الوقت المحدد.

يمكنك العثور على المزيد من التوجيه والقوالب بخصوص إعداد الميزانية وخطط العمل في **القالب ٢. خطة العمل**  
**القالب ٣: الميزانية والأداة ٣. اعتبارات الميزانية.**

#### ٧-١ ورشة العمل الافتتاحية

- تُعقد ورشة العمل الافتتاحية بمجرد الانتهاء من اتخاذ القرارات الضرورية. في هذه المرحلة، ينبغي أن تكون قد انتهيت مما يلي:
- الاستقرار على أسئلتك البحثية؛
  - إنشاء مسودة للإطار المرجعي؛
  - تطوير خطة العمل والميزانية؛
  - تحديد أعضاء الفريق – ربما تكون قد عيّنت مستشارين قبل هذه المرحلة؛
  - اتخاذ القرار بشأن ما إذا كان سيتم جمع البيانات الأساسية؛
  - اتخاذ القرار بشأن هيكل التحليل.



زينب، أجبرت على الزواج عندما كانت بسن ١٧ عامًا ولا تزال تدرس. وهجرها زوجها عندما أكملت دراستها.



### الأدوات والقوالب المتاحة في هذه الخطوة:

- القالب ٥: مصطلحات البحث الخاصة بمراجعة الأدبيات
- القالب ٦: أداة تتبع مراجعة الأدبيات

يمكنك استخدام مراجعة الأدبيات كوسيلة لتحديد الفجوات في الأدبيات والتي يمكن أن يُكملها جمع البيانات الأساسية، أو ربما تكون المراجعة غاية في حد ذاتها. ولكن من الضروري أولاً تحديد النطاق بشكل أوسع، وبعد إجراء أول تحليل يمكن تنقيح الأسئلة البحثية ثم الانتقال إلى العناصر المحددة (أو قياس الفجوات) المتعلقة بزواج الأطفال.

بناءً على نطاق تحليل السياق لديك، سيتعين عليك اتخاذ القرار بشأن نوع مراجعة الأدبيات التي ستجريها. يقع الاختيار غالباً على المراجعات السردية، غير أنك ربما ترغب في اختيار منهجية أخرى حسب الموارد المتاحة لديك.

### الخطوة ٢: إجراء مراجعة للأدبيات حول زواج الأطفال

تساعد مراجعة الأدبيات الحالية في تحديد النظريات أو المصطلحات أو المفاهيم والأساليب المفيدة، وبالتالي تلعب دوراً مهماً في تعريف تحليل السياق لديك. يتيح لك مراجعة الأدبيات التحقق من أن تحليل السياق يسد فجوة في الأدلة الحالية. وإذا توافرت بالفعل مجموعة كبيرة من الأدلة حول موضوع ما، لا سيما في فئة سكانية أو سياق مشابه لسياقك، فلن يتعين في الغالب إجراء دراسة جديدة. يمكنك عندئذ التقصي عن المعلومات التي ربما لم يتم إثباتها بشكل جيد، والتصورات التي لم يتم التقصي عنها بالفعل، على سبيل المثال، في المناطق حيث أجريت البحوث حول زواج الأطفال في مجتمع معين وأزمة محددة، هل تم تمثيل أصوات الفتيات اللاتي مررن بتلك التجربة على النحو الكافي؟ هل يتضح تأثيرها على الفتيات المطلقات أو اللاتي تزوجن في سن الطفولة؟

جدول: أنواع مراجعة الأدبيات

| الوصف   | نقاط القوة والضعف   | مثال   |
|---|---|--|
| <b>المراجعة السردية</b>   |   |  |
| يتم من خلال <b>المراجعة السردية</b> (تُعرف كذلك بوجه عام بمراجعة الأدبيات) مراجعة وتلخيص ونقد مجموعة الأدبيات حول موضوع أو سؤال معين. وهي كذلك تقدم استنتاجات حول الموضوع وتحدد الفجوات أو أوجه التناقض في مجموعة المعارف   | <ul style="list-style-type: none"> <li>✓ تلخيص الأدبيات، ويشمل تحديد الفجوات.</li> <li>✓ النطاق – يمكن تكييفه بناءً على الأدبيات المتاحة.</li> <li>✗ عرضة لأن يشوبها الانحياز، لأن للمراجعين الحرية في تحديد ما سوف يقومون بتضمينه أو استبعاده.</li> <li>✗ ليس من الضروري أن تكون شاملة تمامًا في تحديد وتحليل قاعدة الأدلة القائمة</li> </ul>  | راجع الفصل التاسع في كتيب تقييم الصحة الإلكترونية: نهج قائم على الأدلة [١٣]  |
| <b>المراجعة النظامية</b>  |   |  |
| تُجرى <b>المراجعة النظامية</b> حسب منهجية محددة مسبقًا ذات معايير موحدة – يكون سؤال المراجعة ومعايير تضمين واستبعاد الأوراق والفئات السكانية والتدخلات والنتائج المطلوب تقييمها والمعلومات المطلوب جمعها جميعها محددة مسبقًا. ويُطبق المراجع المنهجية بشكل صارم لجمع البيانات المتوفرة وإنشاء التقارير عنها وتحليلها  | <ul style="list-style-type: none"> <li>✓ قوة المنهجية، بما في ذلك الشفافية وقابلية التكرار وتقليل الانحياز.</li> <li>✓ تسعى لاستيعاب مجموعة الأدبيات الكاملة ذات الصلة بالسؤال ومعايير المراجعة.</li> <li>✗ تطلب الكثير من الموارد</li> </ul>   | راجع كتيب مؤسسة كوكرين، المتاح <a href="#">هنا</a>   |
| <b>قائمة المراجع المشروحة</b>   |   |  |
| قائمة <b>المراجع المشروحة</b> هي عبارة عن قائمة من الاقتباسات من الكتب والمقالات والوثائق. ويكون كل اقتباس متبوعًا بنبذة موجزة عن الورقة (١٠٠ - ٢٠٠ كلمة غالبًا)، ويتضمن النتائج والتداعيات الأساسية للسؤال الخاضع للمراجعة. وهي بطبيعة الحال تحتوي على الأقل على معلومات حول الغرض من العمل، وملخص لمحتواه، وأهميته بالنسبة للموضوع، إلى جانب أي سمات خاصة أو فريدة للدراسة، وتأمل لنقاط القوة أو الضعف بالورقة أو أي انحيازات لها | <ul style="list-style-type: none"> <li>✓ تتيح للقارئ الاطلاع على نتائج العديد من الأوراق أو الدراسات الفردية بطريقة ملخصة ومبسطة.</li> <li>✗ عرضة لأن يشوبها الانحياز، لأن للمراجعين الحرية في تحديد ما سوف يقومون بتضمينه أو استبعاده.</li> <li>✗ محدودة من حيث التوليفة الأوسع نطاقًا وتجميع المعارف المتاحة</li> </ul>   | توجد العديد من مواقع الويب التي توفر التوجيهات والأمثلة على قائمة المراجع المشروحة، مثل تلك المتاحة <a href="#">هنا</a> من جامعة كولومبيا. |
| <b>مراجعة النطاق</b>  |   |  |
| <b>مراجعة النطاق</b> هي أحد أشكال مراجعات الأدبيات السريعة، وتسعى بشكل رئيسي لتقييم الحجم والنطاق المحتملين لمجموعة الأدبيات، والتي تميزها من حيث الكم والكيف. يمكن استخدامها كمراجعة تمهيدية لتحديد الجوانب التي ستركز عليها مراجعة أدبيات أكثر شمولاً، أو قد تُستخدم أيضًا لتحديد فجوات البحث.  | <ul style="list-style-type: none"> <li>✓ طريقة تتطلب القليل من الموارد لتحديد مقدار الأدبيات المتاحة.</li> <li>✗ لا تركز على نتائج الأوراق، وإنما على البحث الذي أجري بالفعل أو يتم إجراؤه. وبالتالي لا يمكن الاسترشاد بها عند وضع السياسات أو تقديم توصيات الممارسة.</li> <li>؟ ربما تكون مفيدة لإجراء مراجعات الأدبيات للاسترشاد بها في مبادرات إنشاء البحوث والاستراتيجيات.</li> </ul> | راجع موارد مؤسسة كوكرين المتاحة <a href="#">هنا</a>  |

## ١-٢ تحديد نطاق المراجعة

قبل البدء في مراجعة الأدبيات، ينبغي أن يحدد الموظفون معايير تضمين واستبعاد الموارد. يساعد إنشاء مسودة للمعايير قبل بدء البحث في توجيه العملية واحتواء عمليات البحث في النطاق حسبما هو ملائم لمراجعة الأدبيات لمنع خروجها عن مسارها. يجب أن تراعى المعايير ما يلي:

● **التركيز الجغرافي:** مثل الدولة أو المنطقة، على سبيل المثال، بنغلاديش

أو غرب إفريقيا.

● **السكان:** فكّر فيما إذا كنت تريد تقييد إصداراتك بحيث تقتصر على فئة سكانية معينة من عدمه.

● **النطاق الزمني:** نطاق التاريخ العام لعملية مراجعة الأدبيات هو عشر سنوات، ومع ذلك يجب إعطاء الأولوية للموارد من السنوات الخمس الماضية. بناءً على الأوضاع لديك، ربما يكون هناك تاريخ محدد مهم – على سبيل المثال، بداية الأزمة التي غيرت الديناميكيات المجتمعية وأدى ذلك بالتالي إلى إبطال الدراسات والمعلومات السابقة.

● **الموضوع:** مثل النوع الاجتماعي والعمر والصحة والعلاقات والمجتمع المحلي والمجتمع ككل وسياق الأزمة وجهود الاستجابة لها.

● **نوع الإصدار:** على سبيل المثال، الأدبيات غير الرسمية (الأدب الرمادي) أو الدوريات الأكاديمية – في حالتنا هذه (أي مراجعة الأدبيات حول زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية)، تكون الأدبيات غير الرسمية على الأرجح هي الأكثر فائدة، مثل تقارير المنظمات غير الحكومية الدولية.

● **المصدر:** المنظمات المحددة التي تعلم بأنها تنشر إصدارات حول موضوع معين – على سبيل المثال، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ومفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة بلان العالمية، ومنظمة فتيات لا زوجات، وكبير إنترناشونال، ومنظمة إنقاذ الطفل، وما إلى ذلك.

● **اللغة:** احرص دوماً على تضمين الإصدارات بلغات مختلفة، لا سيما بلغة أغلبية السكان في السياق. ويمكنك اختيار الموظفين التي تمتلك المهارات اللغوية ذات الصلة أو تعيين مستشار لأجل معين لدعم عمليات البحث بلغات أخرى. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد بعض التطبيقات الإلكترونية، مثل تطبيق DeepL أو ترجمة جوجل في ترجمة المستندات الأساسية، مثل خطط العمل الوطنية.

يجب أن تشمل معايير الاستبعاد:

- **الجوانب الموضوعية غير ذات الصلة:** مثل الوثائق الخاصة بمواقع جغرافية خارج مجال تركيز مراجعة الأدبيات، ومع ذلك فقد تكون هذه الوثائق مفيدة أحياناً للاقتباس منها.
- **نوع الإصدار:** مثل الآراء المنشورة أو المصادر غير الموثقة.

## ٢-٢ البحث عن الأدبيات

قم بإجراء بحث عن المصطلحات الرئيسية. يمكن أن يتم ذلك عن طريق تطبيق جوجل، جوجل سكولار، ومن خلال مواقع الويب الخاصة بالمنظمات (مثل منظمة اليونيسيف)، أو مواقع ويب أخرى مثل ريليف ويب، أو قواعد البيانات (مثل SAGE وPubMed) أو الدوريات الأكاديمية (مثل الكوارث، دورية الدراسات الخاصة باللاجئين، وما إلى ذلك).

يجب أن يتم البحث عن المصطلحات بشكل مركز ودقيق، ويستخدم الكلمات الأساسية للعثور على الأدبيات ذات الصلة. على سبيل المثال، بدلاً من البحث باستخدام جملة طويلة ومعقدة مثل "زواج الأطفال بين اللاجئين في أوضاع الأزمات"، حاول تقييد البحث بحيث يقتصر على المصطلحات الرئيسية فقط: "زواج الأطفال واللاجئين". راجع **الغالب ٥: مصطلحات البحث الخاصة بمراجعة الأدبيات** للتعرف على مزيد من مصطلحات البحث والمنصات.



ربما يكون استخدام بناء جملة البحث مفيداً في تحديد المصادر، على سبيل المثال، يمكن استخدام علامات الاقتباس للبحث عن عبارة محددة، مثل "زواج الأطفال". كما يكون استخدام "و"، "أو"، و"ليس" مفيداً في توسيع نطاق عمليات البحث أو التحكم فيها، مثل "الطفل والزواج"، "الزواج المبكر أو زواج الأطفال". ومن المفيد كذلك استخدام علامة النجمة إذا كانت هناك أشكال مغايرة لتطبيق، فعلى سبيل المثال، يؤدي البحث عن كلمة "طفل" إلى البحث عن كل من "طفل" و"أطفال".

اعتبارات إضافية ونصائح حول كيفية تحديد الأدبيات:

- استخدم طريقة كرة الثلج للعثور على مصادر ووثائق إضافية بالبحث خلال الموارد المشار إليها في الموارد التي ثبت لك بالفعل أنها مفيدة ومتصلة بالسياق.
- قم بإجراء عمليات البحث اليدوي لسد أي فجوات معرفية ولتضمين الموارد المعروفة بالفعل والتي تقع ضمن نطاق السؤال البحثي.
- **التعاون مع الشبكات** التي تعمل في المنطقة أو المعنية بمسألة زواج الأطفال، فربما تكون على دراية بالموارد اللازمة أو ربما ترحب بالمقابلات الشخصية الرسمية وغير الرسمية لسد أي فجوات معرفية محتملة وتوفير موارد إضافية.
- **التواصل مع مجموعات العمل والمجموعات النوعية/المجموعات النوعية الفرعية** على المستوى القطري ودون الإقليمي والإقليمي، مثل منسق شؤون العنف المبني على الدور الاجتماعي أو المجموعة النوعية الفرعية لحماية الأطفال بهدف مشاركة أي ووثائق حديثة وذات صلة. لا يمكن نشر كل شيء على الإنترنت.

احرص على تحديد اسم موارد الأدبيات بوضوح لتفادي التكرار ولسهولة العثور عليها.

## ٣-٢ تتبع الوثائق وإدراجها ومراجعتها

راجع الموارد وابدأ في رصد الأدلة في وثيقة تتبع الموارد. يمكن إجراء هذه العملية يدوياً بإضافة معلومات من موارد محددة خلال عملية البحث إلى جدول بيانات إكسيل أو مستند وورد. راجع **الغالب ٦: أداة تتبع مراجعة الأدبيات** لدعم عملية التتبع والتضمين للأدبيات. يمكن أن يتم ذلك أيضاً من خلال أدوات البرامج، مثل برنامج Covidence، حيث يشارك عدة أشخاص في المراجعة وفقاً لعدد الوثائق. قد يبدو الجدول مماثلاً للإصدار التالي المبسط أو يمكنك إضافة بعض المعايير الأخرى للمراجعة:

| الاقتباس | الفئة السكانية المستهدفة | موقع وتاريخ الدراسة | التدخل | تصميم / منهجية الدراسة | النتائج | الاقتباسات | تقييم الجودة |
|----------|--------------------------|---------------------|--------|------------------------|---------|------------|--------------|
|          |                          |                     |        |                        |         |            |              |
|          |                          |                     |        |                        |         |            |              |

تزوجت بونام بعمر ١٣ سنة. لاحقاً عائلتها زوجها لتترك المدرسة وهي في قمة تفوقها الدراسي. دعمتها منظمة بلان لمتابعة دراستها وهي الآن بسن ٢١ عاماً ويصعب أن تصبح معلمة لمساعدة الفتيات الأخريات.



الخطوة ١  
الخطوة ٢  
الخطوة ٣  
الخطوة ٤  
الخطوة ٥

#### ٢-٤ مراجعة الأدبيات مع أو من دون عملية جمع البيانات الأساسية

ربما تحتاج أولاً لإجراء مراجعة الأدبيات بناءً على أسئلة البحث، ثم تحدد ما إذا كان ينبغي عليك إجراء عملية جمع البيانات الأساسية بناءً على نتائج البحث. أو يمكنك التخطيط من البداية لإجراء عملية جمع البيانات الأساسية.

أيًا كان اختيارك، ينبغي عليك استخدام نتائج مراجعة الأدبيات لتتقن أسئلتك البحثية الخاصة بجمع البيانات الأساسية وخطوط الاستعلام بناءً على البيانات والمعلومات المتاحة.

ربما تكون لديك بالفعل فكرة جيدة حول مقدار المعلومات المتوفرة بالفعل حول زواج الأطفال في سياقك (بخصوص الفئة (الفئات) السكانية وسياق الأزمة الحالي). وهذا قد يمنحك المعلومات اللازمة من بداية عملية التخطيط بشأن ما كنت ستحتاج لإجراء عملية جمع البيانات الأساسية.

يجب عليك التحقق مما إذا كانت عملية جمع البيانات الأساسية قد أجريت من قبل في سياقك ومما إذا كانت هناك بيانات متوفرة. نحن لا نريد تكرار عملية جمع البيانات لأن ذلك ينطوي على مخاطر تتعلق بإرهاق المشاركين وعدم قدرتهم على المشاركة في العمليات المستقبلية، كما أنه يعتبر إهداراً للوقت والموارد.

قم بتصفية الأدلة التي تم إثباتها في أداة تتبع الوثائق لضمان وجود جميع الموارد في نطاق معايير التضمين، وحذف أي موارد غير ذات صلة. تتبع الموارد التي استبعدتها واذكر السبب في ذلك عند الضرورة.

ينبغي على الموظفين خلال هذه الخطوة التفكير في منهجية الدراسة، وإلقاء الضوء على نقاط القوة والضعف للدراسة حتى تلك اللحظة.

تساعدك هذه العناصر جميعاً في تقييم وجود فجوات وقيود في الأدبيات الحالية والتحديد الدقيق لما إذا كان جمع البيانات الأساسية سيسهم في سد هذه الفجوات.

يمكنك استخدام **أداة ما نحتاج لمعرفته** كدليل إرشادي ولمساعدتك في تدبّر الفجوات وتحليلها إذا كان لديك كم كبير من المعلومات.

يمكنك الاستفادة من رصد النتائج الأساسية من مراجعة الأدبيات وتحديد أي تناقضات أو فجوات تتضمنها المعلومات إن وُجدت. ومن ثم يمكنك الاعتماد على هذه النتائج لإعطاء الأولوية للمعلومات التي يجب التركيز عليها خلال عملية جمع البيانات الأساسية.

#### جدول: مثال على رصد النتائج والفجوات

| التقاضي؟ ما هي الفجوات؟<br>ما الأمور التي تحتاج لمزيد من  | النتائج الكلية من المراجعة المكتبية   |
|---|---|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>لا توجد أدبيات حديثة تحصل على البيانات مباشرة من الفتيات اليافعات المتزوجات.</li> <li>وجود معلومات غير متوافقة بشأن تصورات رجال الدين في مراسم الزواج وطقوس البلوغ.</li> <li>وجود قدر قليل من المعلومات المتاحة حول زواج الأطفال أو اعتمادها بالكلية.</li> </ul> | <p>١- الدوافع الرئيسية لزواج الأطفال هي...<br/>٢- وجود معلومات متضاربة حول تحديد متخذي قرار الزواج...</p> |

إذا قررت جمع البيانات الأساسية، فسيتعين عليك استكمال بروتوكول بحث يرصد كل المعلومات المطلوبة والاعتبارات المتعلقة بجمع البيانات. يمكنك العثور على نموذج بروتوكول بحث باستخدام **القالب ٧: بروتوكول البحث**. سيرجّهك هذا القسم **(الخطوة ٣)** من خلال الاعتبارات وعمليات التخطيط الأساسية لاستكمال بروتوكول البحث بهدف جمع البيانات الأساسية حول زواج الأطفال.



بعد استكمال المسودة الأولى لمراجعة الأدبيات، فكر فيما لا يزال ينقصها من معلومات. لاحظ ما يلي:

- ما هي الأصوات التي تشهد تمثيلاً قوياً/ضعيفاً في المعلومات المتاحة بالفعل وتلك التي تم جمعها؟ هل أصوات الفتيات المتزوجات واضحة؟
- هل تتضمن المعلومات المتاحة التصورات والمخاطر المختلفة؟ ما هي العناصر الناقصة؟
- من يجب عليك التحدث إليه لتأكيد النتائج أو استكمالها أو الإضافة إليها؟
- رتب الفجوات حسب الأولوية في نتائج المراجعة المكتبية. ما الذي ينبغي علينا معرفته الآن؟

لا يُنشر اليافعون بالشكل الكافي غالباً عند إجراء البحوث أو تقييم الاحتياجات، حتى في المسائل وثيقة الصلة بهم كزواج الأطفال. احرص عند مراجعة الأدبيات على التحقق من الطرق التي استخدمت لجمع البيانات الأساسية في السابق لمعرفة حجم مشاركة اليافعين فيها.

تحقق مما إذا كان قد تم إشراك الفئات التالية:

- اليافعون الأكبر و/أو الأصغر سناً؟
- الفتيان أو الفتيات؟
- هل تمت مراعاة التقاطعية، مثل الإعاقة والتوجه الجنسي أو المجموعات العرقية المختلفة؟
- الفتيات اللاتي خُصن تجربة زواج الأطفال أو أصبحن أمهات صغيرات؟

هناك عوامل أخرى يجب مراعاتها عند تقييم أي بيانات متاحة، مثل:

- إذا كانت تصورات وأصوات أزواج الفتيات المتزوجات أو أولياء أمورهن مُمثلة في البيانات؟
- إذا كانت طرق البحث تشاركية من عدمه لأن ذلك ربما يؤثر على نوع وعمق المعلومات التي استطاع الباحثون جمعها؟
- مقدار معرفتك بقدرات الاستجابة الإنسانية لسد أي فجوات وما إذا كانت هناك بيانات ومعلومات يمكنك جمعها لفهم البرنامج الحالي بصورة أفضل، إلى جانب الأولويات والقدرات اللازمة لتلبية احتياجات الفتيات اليافعات وأسرهن بهدف ظاهرة منع زواج الأطفال والاستجابة لها.

### الخطوة ٣: جمع البيانات الأساسية

إذا لم تكن ستجري جمع البيانات الأساسية، فانتقل مباشرة إلى الخطوة ٤:  
تحليل البيانات والتحقق من صحتها



#### الأدوات والقوالب المتاحة في هذه الخطوة:

- الأداة ٤: الاعتبارات الأخلاقية بشأن جمع البيانات الأساسية
- الأداة ٥: نظرة عامة على النهج التشاركي لطرق جمع البيانات وتحليلها
- الأداة ٦: المشاركون في أنشطة جمع البيانات
- الأداة ٧: أهم النصائح للتشاور مع اليافعين
- القالب ٧: بروتوكول البحث
- القالب ٨: الحماية وتقييم المخاطر لجمع البيانات
- القالب ٩: خطة جمع البيانات

البحث بعد إجراء مناقشة مع أعضاء الفريق حول هذه الجوانب الأساسية لجمع البيانات بطريقة آمنة وأخلاقية، تتضمن الأمور الممكنة المناسبة لجدول العمل والميزانية والقدرات. استخدم الأداة "قالب بروتوكول البحث" المتوافقة مع هذه الخطوة. فهي تقدم لك التوجيهات خلال عملية التخطيط الأساسية، فضلاً عن الاعتبارات الرئيسية والمعلومات اللازمة للتخطيط لجمع البيانات الأساسية بشكل آمن وبراغي الجوانب الأخلاقية.

#### ١-٣ الاعتبارات الأخلاقية

نحن مسؤولون كمقدمي خدمات وممارسين عن التأكد عند إجراء عمليات البحث الرئيسية من عدم إلحاق أي ضرر عن طريق إجبار المشاركين على الإفصاح عن تجاربهم بدون قصد، أو إعادة الخوض في مسببات الصدمات النفسية دون أن يعود ذلك بفائدة على المشاركين، بل والأسوأ من ذلك أن يتعرض المشاركون أو فرق جمع البيانات لأي مخاطر. تشهد أغلب أوضاع الأزمات شحاً في الموارد. وبالتالي فمن الضروري توافر الخدمات اللازمة لدعم ورعاية أي مشارك إذا ما أفصح عن تعرضه للعنف المبني على الدور الاجتماعي أو الانتهاك أو طلب الحصول على الدعم الإضافي. ونحن مسؤولون عن التأكد من أن مزايا الدراسة تفوق أي مخاطر يمكن تحديدها. وهذا يعني أيضاً أن تطبيق البحث لا يفرض أي أعباء على المؤسسات المحلية أو وكالات الإغاثة التي توفر الخدمات الضرورية وخدمات إنقاذ الحياة في الأماكن شحيحة الموارد، من الضروري التعامل مع موفري الخدمات المحليين وأو العاملين في مجال العمل الإنساني المعنيين بحماية الأطفال والعنف المبني على الدور الاجتماعي في وقت مبكر لفهم مسارات الإحالة والخدمات المتاحة بوضوح والاسترشاد بها عند اتخاذ القرارات حول السلوك الأخلاقي لإجراء البحوث.

نحن ندرك أن الكثير من الفتيات اللاتي سبق لهن الزواج قد مررن على الأرجح ببعض أشكال الاعتداء الجنسي المرتبط بتجربتهن في الزواج. ولذلك، لا بد أن تتولى عملية جمع البيانات من الفتيات اللاتي سبق لهن الزواج موظفة مدربة خصيصاً فيما يتعلق بإمسا حماية الأطفال أو العنف المبني على الدور الاجتماعي. مع مراعاة ألا تتطلب عملية جمع البيانات أبداً من المشاركات مشاركة التفاصيل الخاصة بالاعتداءات التي ربما تعرضن لها. وبدلاً من ذلك، يمكن طرح أسئلة تدور حول احتياجاتهن والصعوبات التي تواجههن والأولويات اللازمة توفيرها لهن. وربما تفكر في سؤالهن عن أشكال المعلومات أو الدعم التي يمتنين لو اطلعن عليها أو أتحت لهن قبل الزواج.

تحدد منظمة الصحة العالمية ثمان توصيات متعلقة بالسلوك الأخلاقي والسلامة عند إجراء عمليات البحث والتوثيق والرصد للعنف الجنسي في أماكن الأزمات. فيما لا يعتبر زواج الأطفال بالضرورة من ضرور العنف الجنسي، فإنه يعد شكلاً من أشكال العنف المبني على الدور الاجتماعي الذي في كثير من الأحيان يرتبط بقوة بالعنف الجنسي.

١ تحليل المخاطر والمزايا: "يجب أن تكون المزايا التي تعود على المشاركين أو المجتمعات المحلية عند توثيق العنف الجنسي أكبر من المخاطر التي يتعرض لها هؤلاء المشاركون والمجتمعات المحلية."

٢ المنهجية: "يجب جمع وتوثيق المعلومات بطريقة تُعرض المشاركين لأقل قدر من المخاطر، وتكون ملائمة للمنهجية المتبعة، وتعتمد على التجربة الحالية والممارسات الجيدة."

٣ خدمات الإحالة: "يجب أن تتوفر الرعاية والدعم الأساسي للناجين/الضحايا على المستوى المحلي قبل البدء في أي نشاط ربما يتضمن إفصاح الأفراد عن معلومات عن تجاربهم المتعلقة بالعنف الجنسي."

٤ السلامة: "إن أمن وسلامة جميع المشاركين في عملية جمع المعلومات حول العنف الجنسي يعد الشاغل الأكبر ويجب مراقبتهما بشكل مستمر في الأوضاع الطارئة على وجه الخصوص."

٥ السرية: يجب المحافظة على سرية الأفراد الذين يدلون بمعلومات عن العنف الجنسي في كل الأوقات."

٦ الموافقة المستنيرة: "أي شخص يدلي بمعلومات عن العنف الجنسي يجب أن يعرب عن موافقته المستنيرة قبل المشاركة في نشاط جمع البيانات."

٧ فريق جمع المعلومات: "يجب اختيار جميع أعضاء فريق جمع البيانات بعناية شديدة وأن يتلقوا التدريب المتخصص الملائم والكافي إلى جانب الدعم المستمر."

٨ الأطفال: "يجب اتخاذ إجراءات احترازية إضافية إذا كان الأطفال (دون سن ١٨ عاماً) هم المستهدفون بجمع المعلومات." [١٤]

- للمزيد من المعلومات حول الاعتبارات الأخلاقية عند جمع البيانات حول زواج الأطفال وغيره من أشكال العنف المبني على الدور الاجتماعي، راجع توجيهات منظمة الصحة العالمية وإصدار اللجنة النسائية للاجئين دليل الممارس للسلوك الأخلاقي لإجراء البحوث حول زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية. ينبغي عليك أيضاً الرجوع بصفة منتظمة إلى الأداة ٤ حول الاعتبارات الأخلاقية بشأن جمع البيانات الأساسية من أجل التخطيط للدعم وتنفيذه.

### ١-٣-١ الخصوصية والإبلاغ الإلزامي

مع الأخذ بعين الاعتبار أن زواج الأطفال ربما يكون في بعض الأماكن غير قانوني أو قد تسري قوانين تفرض الإبلاغ عن إساءة معاملة الأطفال أو بعض أنواع العنف المبني على الدور الاجتماعي، هناك اعتباران رئيسيان ينبغي عليك الانتباه إليهما أثناء التخطيط لجمع البيانات الأساسية لتجنب إيذاء المشاركين بدون قصد أو تعريضهم لأي مخاطر [١٢].

#### ١ الخصوصية

تسري في العديد من دول العالم قوانين لمنع ظاهرة زواج الأطفال والتصدي لها، غير أن تنفيذها يتم بشكل غير متسق وغموض في كثير من الأحيان. تعد هذه الفجوات ضمن التحديات الهيكلية الأساسية التي تسحق المجال لانتشار هذه الظاهرة والإفلات من العقاب. قد تنشأ تعقيدات لاحقة في الأوضاع الإنسانية، وخاصة في أوضاع اللجوء حيث قد لا يسري القانون على اللاجئين أو النازحين بنفس القدر من الصرامة كما يسري على الفئات السكانية الأخرى غير المتأثرة بالأزمة. يتناقض الغموض القانوني بخصوص زواج الأطفال مع الآراء السلبية أحياناً حول زواج الأطفال في المجتمعات المحلية، على الرغم من كونها ممارسة قياسية منتشرة. تعني مثل هذه الآراء الاجتماعية المعقدة أن اليافعين الذين يخوضون تجربة زواج الأطفال ربما يتعرضون للوصم ويشعرون بالعار وغير ذلك من التأثيرات السلبية. على سبيل المثال، قد يُستخدم زواج الأطفال للتستر على العار الاجتماعي الناجم عن العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج، أو العنف الجنسي والاعتصاب، أو الحمل المبكر، أو لعدم احترام الأطفال لأبائهم.

#### الإجراءات والتوصيات

##### لفرق جمع البيانات:

- يجب التحري عن القوانين واللوائح المعنية بزواج الأطفال وفهم تداعياتها بشكل جيد وتوضيحها لجميع الفئات السكانية الخاضعة للدراسة، سواء كانوا لاجئين أو نازحين داخلياً أو مجتمعات محلية مضيفة، قبل إجراء أي عملية لجمع البيانات.
- يجب تعيين المشاركين في المقابلات الشخصية النوعية شفهيًا عن طريق جهات الاتصال المجتمعية وموفري الخدمات المحلية وليس عن طريق نشر إخطارات عامة أو إصدار منشورات.
- في الاستبيانات الكمية التي قد تتطلب الاختيار العشوائي للأسر المعيشية، نوصي باختبار العديد من المحاورين المُلمين بأحوال المجتمعات المحلية وعادات سكانها وممارستهم. استخدم طريقة أخذ العينات بطريقة كرة الثلج بناءً على المعلومات التي تم جمعها من هؤلاء الأعضاء محل الثقة في المجتمع لتحديد الفتيات والأسر المتأثرة بزواج الأطفال. قد لا يكون إجراء الاختيار العشوائي أو طرق الأبواب مناسبة للموضوع محل البحث.
- يجب أن تتم أي محادثات مع فتيات سبق لهن الزواج أو أمهات صغيرات تتضمن التوظيف أو الموافقة أو جمع البيانات في مكان خاص، بحيث لا يمكن للجيران أو حتى أفراد الأسرة الآخرين رؤيتهم أو سماعهم.
- في السياقات التي تخضع لضغوط أو تواجه تحديات كبيرة حيث يعتبر زواج الأطفال موضوعًا شديد الحساسية، يجب أن تراعي فرق جمع البيانات ما إذا كان يُفضل جمع البيانات مع كل فرد على حدة بهدف حماية المشاركين.
- بالنسبة للمناقشات الجماعية المركزة، يجب أن تركز الأسئلة على استنباط الآراء من المشاركين عن التصورات المجتمعية ولا تنطرق إلى التجارب الفردية.

### ٢ الإبلاغ الإلزامي

يتعلق ذلك بعدد من الجوانب في عملية البحث، وتشمل إدارة البيانات وتخزينها واستخدامها. ولكنه يتعلق أيضًا بالحاجة المحتملة لانتهاك السرية إذا سمع المحاور أحد المشاركين يتحدث أو يفصح عن واقعة بخصوص طفل تعرض للانتهاك ويتعين بموجب القوانين واللوائح المحلية إبلاغ السلطات عنها (الإبلاغ الإلزامي). في جميع السياقات، يجب عليك مراجعة مسؤولياتك بموجب القانون للإبلاغ عن إساءة معاملة الأطفال إذا لاحظت ذلك أو إذا كان موثقًا بطريقة أو بأخرى.

#### الإجراءات والتوصيات

##### لفرق جمع البيانات:

- يجب التأكيد على التزامات الباحث بمخالفة سرية المقابلة الشخصية لإبلاغ السلطات عن حالة تتضمن إساءة معاملة طفل. في السياقات حيث يكون ذلك ممكنًا، ينبغي عليك بدء جميع عمليات الموافقة بالتصريح بأقوال مثل: "نود إخبارك بأننا إذا لاحظنا إساءة معاملة لأي طفل أو إذا أخبرتنا بإساءة معاملة أي طفل في الأسرة، فإنه يتعين علينا إبلاغ السلطات بذلك"، ووضح ما يقتضيه ذلك عند اللزوم.

### ٢-٣ مجالس تقييم المخاطر والمراجعة الأخلاقية

#### ١-٢-٣ الحماية

يعتبر زواج الأطفال مسألة في غاية الحساسية ويؤدي غالبًا لتجارب مسببة للصددمات النفسية للأطفال واليافعين. انطلاقًا من عملنا في منظمة بلان العالمية، نتصور أن إشراك الأطفال واليافعين والشباب في المشاورات حول هذه المواضيع شديدة الحساسية دون معرفة الخدمات المتاحة للمتابعة وتقديم الدعم المستمر يفتقر إلى السلوك الأخلاقي. بالإضافة إلى ذلك، فإن التشاور مع أي شخص ناج من العنف المبني على الدور الاجتماعي أو مع أشخاص تعرضوا لأي شكل من أشكال إساءة المعاملة يجب أن يتم بحذر شديد. ويجب التشاور فقط مع كوادرات متخصصة ويعد تقديم مسوغات صريحة تفيد بأن المعلومات المقصودة لا يمكن الحصول عليها من أي مكان آخر بطرق لا تسبب الصدمة النفسية. راجع الأداة ٤ بشأن الاعتبارات الأخلاقية بشأن جمع البيانات الأساسية للحصول على مزيد من التوجيهات.

يجب أن تتضمن أي عملية لجمع البيانات الأساسية مع الأطفال أو اليافعين أو الناجين المعلومين من زواج الأطفال أو أي شكل آخر من أشكال العنف المبني على الدور الاجتماعي إجراء مراجعة أخلاقية لضمان مراعاة سلامة المشاركين وتحقيق مصالحهم الفضلى بشكل شامل. يمكن إجراء هذه العملية داخل مؤسستنا، أو قد يتعين عليك تقديم خطتك لمجلس مراجعة مؤسسية خارجي. على سبيل المثال، تضم منظمة بلان العالمية مجلسًا داخليًا للمراجعة الأخلاقية وهو مجلس مراجعة مؤسسية مُسجل. ويجب ملاحظة أن هذه الخدمة تتوفر فقط لمنظمة بلان العالمية وشركائها المباشرين.

على الجانب الآخر، قد ينطوي عدم إشراك الأطفال واليافعين في المحادثات حول زواج الأطفال على مخاطر تتعلق بإهمال أصواتهم وإقصاء تصوراتهم من المسائل التي تؤثر عليهم، وقد يكون من شأن ذلك تعزيز الأعراف الضارة التي تسلبهم القدرة على التحكم في مصائرهم والمشاركة في اتخاذ القرارات. ربما تتطلب الاعتبارات الأخلاقية الإضافية المزيد من الوقت والموارد والقدرات الفنية. ومع ذلك، فإن التحدث بشكل مباشر مع الأطفال واليافعين المتأثرين بزواج الأطفال في السياقات حيث يمكنهم المشاركة بقدر ضئيل ربما يؤدي لتعزيز تحليل السياق والتحقق من صحته، أكثر بكثير من التحدث مع شخص بالغ وكيل عنهم. وفي السياقات حيث لا يمكن التحدث مع اليافعين، نوصي بشدة بالتحدث مع الفتيات الشابات (من يبلغن الآن ١٨ إلى ٢٥ عامًا من العمر) اللاتي تزوجن في عمر الطفولة.

### ● ٢-٢-٣ الأمن والجوانب اللوجستية

يجب أن تركز الاعتبارات الخاصة بأمن وسلامة الموظفين والشركاء خلال فترة جمع البيانات على ضمان وجود بيئة آمنة للحركة ولتنفيذ الأعمال في المجتمع المحلي المشارك وحوله.

- **وضع بروتوكولات لمراقبة سلامة الباحثين.** ينبغي إجراء تقييمات مخاطر تفصيلية لطرق الوصول إلى أماكن جمع البيانات، إلى جانب المخاطر ذات الصلة بالأماكن والمناطق المحيطة لفريق جمع البيانات والمشاركين. ويوصى أيضاً بتطوير استراتيجية لتجنيب الكوادر يمكنهم من خلالها طلب المساعدة بشكل خفي والشروع في استراتيجيات الخروج.
- **تأكد من وجود تعليمات مقررّة قبل الانتقال** ومن تنبيه الموظفين والشركاء لأي تغييرات تطرأ على الوضع الأمني.
- **لا ينبغي على فرق جمع البيانات الانتقال إلى المجتمعات في مجموعات أقل من ثلاثة أفراد** لضمان سلامتهم وسلامة الأطفال وأفراد المجتمع.
- **تجنب التواجد على أفراد مع طفل أو يافع على الإطلاق** وتجنب دخول منزل أحد المشاركين في إجراء البحث منفرداً.

#### عملية جمع البيانات

- **احرص على إعداد واتباع بروتوكولات أمن وحماية البيانات في كل الأوقات.** لا ينبغي أن تكون المعلومات المُجمعة قابلة للتتبع بالنسبة للأطفال أو البالغين.
- **انتبه إلى أماكن الاحتفاظ بالملاحظات واحرص على إخفائها عن أنظار الآخرين.**
- **يوصى على الأرجح بتكوين مجموعات من نفس النوع** لضمان سلامة المشاركة وتكافؤها مع الأخذ في الاعتبار المحظورات والأمور الحساسة التي تكتنف مسألة زواج الأطفال.

#### الإحالة والإفصاح

- **هَيئ جامعي البيانات لعمليات الإفصاح عن العنف المبني على الدور الاجتماعي أو غيرها من أشكال إساءة المعاملة والعنف** من خلال حمايتهم وتدريبهم على استخدام مسارات الإحالة وتقديم الإسعافات الأولية النفسية.
- **حدد آليات التغذية المرتدة** التي يمكن الوصول إليها، والتي تراعي الفروق بين الجنسين وتكون مناسبة للأطفال وتضمن السرية.

#### المواقع والأماكن

- **حدد المواقع الآمنة والتي يمكن الوصول إليها بالتشاور مع كل مجموعة مستهدفة.** توخ الحذر الشديد لضمان أمن المواقع وملاءمتها للمشاركين الأصغر سناً والفتيات والنساء، وتأكد من أن الأماكن لا تجعلهم عرضة لأي وصم محتمل عند الوصول/المغادرة. ضع في الاعتبار عوائق المشاركة الممكنة التي تسببها احتياجات رعاية الأطفال بالنسبة للفتيات المتزوجات أو مواعيد العمل.
- **أوجد المواقع التي تمنح المشاركين الخصوصية لأداء الأنشطة.** قد يكون هذا صعباً في المناطق التي لا يتم فيها إجراء الأبحاث في المبني ويمكن لحدائهم "الغريباء" أن تجذب حشوداً وانتباهاً غير مرغوب فيهما. ربما تكون هناك حاجة لموظفين إضافيين لصرف الناظرين من خلال إجراء مناقشة منفصلة مع الناظرين في موقع مختلف. هَيئ جامعي البيانات لعملية الإفصاح عن الأذى أو العنف من خلال التدريب على الإسعافات الأولية النفسية ووضع بروتوكولات الإحالة. لا ينبغي على جامعي البيانات تولي دور المستشارين على الإطلاق، ومع ذلك يجب عليهم إعلام الأطفال مقدماً بواجبهم المتمثل في حماية هؤلاء الأطفال إذا تم الكشف عن تعرضهم للأذى بإعلام البالغين المعنيين.

### مجالس المراجعة المؤسسية

بناءً على الأوضاع لديك، والقدرات الداخلية لمؤسستك ونوع عملية جمع البيانات الأساسية التي ستجريها، قد يُطلب منك تسليم بروتوكول البحث الذي ستنتبهه إلى **مجلس مراجعة مؤسسية (IRB)** لاعتماده. ينبغي عليك اتباع النصائح في موقعك بشأن ما هو مطلوب واستخدام هذا الدليل للحصول على المعلومات الضرورية. ربما تتطلب أكثر أو أقل مما نقترحه عليك لبروتوكول البحث، أو ربما يطلب المجلس الحصول على تفاصيل إضافية. لمزيد من التوجيهات حول مجالس المراجعة المؤسسية، راجع الفصل السادس بعنوان "مجالس المراجعة المؤسسية" في دليل الممارس للسلوك الأخلاقي لإجراء البحوث حول زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية [٢ ١]. إذا لم يُطلب منك تقديم الخطة لمجلس المراجعة المؤسسية، فإننا نوصيك بشدة بتقديم خطتك لقسم المراجعة الأخلاقية الداخلي إن أمكن ذلك (على سبيل المثال، فريق المراجعة الأخلاقية لمنظمة بلان العالمية). أو يمكنك تكوين مجموعة صغيرة من الخبراء الفنيين لمراجعة واعتماد نهجك وأدواتك قبل جمع البيانات أو تقديمها لمجلس مراجعة مؤسسية مستقل للمحافظة على الجودة العالية للبحث وللحماية من أي تبعات غير مرجوة.

وهناك اعتبارات أخرى في هذا الشأن:

- **يجب عليك إجراء التدريب التثقيفي على الحماية مع جميع أعضاء فريق جمع البيانات.**
- **ينبغي تطوير بروتوكولات السلامة والحماية التي تشمل مسارات الإحالة لإساءة المعاملة والإفصاح،** ويجب تطوير سبل الدعم الفوري ومشاركتها مع أعضاء الفريق والمشاركين.
- **سيطابق الميسرون ومدونو الملاحظات من نفس جنس المشاركين.** إذا تضمنت مجموعة نموذجية مشاركين من الجنسين، فإننا نوصي الموظفين بقيادة أنشطة جمع البيانات (على سبيل المثال، ينبغي عليهم قيادة عملية طرح الأسئلة) لما لم تكن هناك أسباب جهرية أخرى توجب أن يكونوا ذكوراً. وإذا كان يُفضل الاستعانة بكوادر من الذكور، فينبغي عليك مراعاة المسائل المرتبطة بأمان ولباقة مجموعات جمع البيانات التي تضم أعضاء من الجنسين وتجنب تأصيل الأعراف الاجتماعية والمبينة على الدور الاجتماعي الضارة والتي ربما تؤدي لاستدامة انعدام المساواة بين الجنسين.
- **قبل إنهاء عملية جمع البيانات، راجع جميع الكلمات الفنية أو الحساسة أو البيولوجية أو القانونية مع الموظفين الوطنية ويُفضل مع مجموعة نموذجية صغيرة من أفراد المجتمع.** وهذا لضمان أن تحتفظ الترجمة بنفس المعنى ولا تسبب الكلمات أي إساءة وإنما تسهل عملية جمع البيانات وتضمن كونها مقبولة وملائمة وواضحة.
- **راجع القالب ١٨ : المصطلحات المزمع مناقشتها مع جامعي البيانات**

### ٣-٣ اختيار وتطوير أدوات جمع البيانات

بناءً على مجالات التحقيق المحددة ذات الأولوية لديك، فكر في أفضل مكان للتحدث إليه، وحدد أفضل منهجية لمفاحتهم في المواضيع بأسلم الطرق وأكثرها التزامًا بالسلوكيات الأخلاقية.

تذكر المبادئ التوجيهية الأربعة: التقاطعية، واستجابة الفتيات، ومبدأ عدم إلحاق الضرر، والنموذج الاجتماعي البيئي لتوجيهك أثناء التفكير. ستساعد الموارد والقدرات المتاحة في تحديد مدى كبر أو صغر النموذج. يمكنك مشاركة الفجوات مع إحدى المجموعات على نطاق أوسع، مثل مجموعة التنسيق أو المجموعة النوعية إذا كان هناك آخرون يمكنهم المشاركة في تحليل السياق إما الآن أو في المستقبل.

تذكر أن زيادة عدد المشاركين يعني الحصول

على كم أكبر من البيانات، وهو ما يعني بدوره الحاجة إلى وقت إضافي للتحليل والمعالجة. ولا يعني الكم الإضافي من البيانات بالضرورة أن يكون تحليل السياق قوي أو أن يتم الوصول إلى نتائج أفضل.

### جدول: طرق جمع البيانات

| الاستخدام المقصود   | مثال على طريقة محددة   |
|---|--|
| <b>الطرق الكمية</b>   |  |
| تحدد المستويات أو التوجهات المرتبطة بأحد المواضيع من مصادر بيانات متنوعة. يتم التعبير عنها بالكميات أو المقايير | <ul style="list-style-type: none"> <li>● الاستبيانات</li> <li>● الملاحظة الكمية</li> </ul>   |
| <b>الطرق النوعية</b>  |  |
| دراسة أحد المواضيع بشكل متعمق من وجهات نظر متنوعة   | <ul style="list-style-type: none"> <li>● المقابلات الشخصية</li> <li>● المناقشات الجماعية المركزة</li> <li>● الطرق التشاركية</li> </ul> |

لمساعدتك في توجيه خطوط الاستعلام وتطوير الأدوات، طورنا كذلك قائمة شاملة للأسئلة ذات الصلة بزواج الأطفال منظمة حسب نوع المصعب، فهو قد يكون على سبيل المثال قائدًا مجتمعيًا أو والدًا وما إلى ذلك.



رحيمات، ١٨ عامًا، تعمل في حملة مع شبكة اليافعات

### ٣-١-٣ أهم النصائح لتطوير أدوات جمع البيانات

لا تنس أن عدم المساواة بين الجنسين وعدم تكافؤ القدرات يؤثر بشكل مستمر على عملية جمع وتحليل البيانات. احرص دائماً على مراعاة عامل التقاطعية. أعد توزيع القدرات وحرص على دعم الشمولية بدلاً من تأصيل الأوضاع القائمة الضارة التي تطيل أمد الإقصاء والتهميش. وهذا يشمل (على سبيل المثال وليس الحصر) مراعاة:

- من يشارك في أنشطة جمع البيانات (المجيبون)؛
- كيفية الحصول على الموافقة ومصدرها؛
- طرق جمع البيانات المستخدمة؛
- توقيت ومكان جمع البيانات؛
- من يجمع البيانات (موظفو التعداد والمترجمون وغيرهم)؛
- من يحلل البيانات.

TIP

امض الوقت في العمل مع الموظفين الوطنيين، وأفراد المجتمع المحلي إن أمكن ذلك، لتطوير الأدوات (الأسئلة واللغة والتخطيط) واختبارها وجعلها ملائمة للسياق. وهذا للتأكد من أن الأسئلة ونمط جمع البيانات يتماشى مع مبدأ "عدم إلحاق الضرر" ويناسب نوع المعلومات التي ترغب في التعرف عليها.

TIP

القليل هو الأفضل - تجنب طرح الكثير من الأسئلة على المشاركين حول مجموعة كبيرة من المواضيع. حاول أن تنتقي المعلومات التي تريد التعرف عليها من مجموعة معينة وكن محدداً قدر الإمكان. فهذا سيساعدك في إجراء محادثة بناءة حول مسائل معينة ويجعلك تتجنب جمع الكثير من المعلومات السطحية.

TIP

اعقد اجتماعات مسبقة لجمع البيانات مع المشاركين حيثما أمكن. ربما يكون من المفيد في وقت مبكر توضيح عملية جمع البيانات وتوقعات المؤسسة (المؤسسات) التي تجري عملية جمع البيانات والمشاركين. بالنسبة للمشاركين الذين ينتمون إلى الفئات الأكثر تهمةً وغير المعتادين على الإدلاء بالتعليقات أو المعلومات (على سبيل المثال، الفتيات أو المتزوجات اللاتي تزوجن في عمر الطفولة)، يمكن أن تساعد هذه المرحلة في منحهم الشعور بالأريحية خلال عملية جمع البيانات وتقليل الشواغل لديهم، وبناءً على ذلك، يتم تحسين نتائج جمع البيانات.

TIP

تعتبر الطرق التشاركية في كثير من الأحيان هي الأكثر فاعلية والتزاماً بالسلوكيات الأخلاقية لجمع البيانات حول زواج الأطفال. ويرجع هذا إلى أنها بدلاً من محاولة اكتشاف الأسئلة المثلى للمقابلة الشخصية، تستطيع من خلالها إنشاء مساحة تشجع على الصراحة وتبث الشعور بالارتياح لدى المشاركين عن طريق تنفيذ المهام مع فرد أو مجموعة صغيرة حتى لا يجدوا غضاضة في الحديث عن الأمور الحساسة. وهي تساعد كذلك في تحليل الأعراف الاجتماعية والأعراف المبنية على الدور الاجتماعي أكثر من الطرق المعتمدة على الأسئلة والإجابات.

TIP

تأكد أن أدواتك لا تجبر المشاركين على التحدث معك بشأن تجربتهم الشخصية في زواج الأطفال أو غيرها من التجارب الأخرى المتعلقة بالعنف المبني على الدور الاجتماعي. لا تريد أن يشعر أي شخص، لا سيما غير الناجين من أي من أشكال العنف المبني على الدور الاجتماعي أو الانتهاك، أنه مجبر على إخبارنا بتجاربه الشخصية.

TIP

● **تجنب طرح أسئلة مثل:** "هل تزوج أي منكم في عمر الطفولة؟ حدثني عن تجاربك". بدلاً من ذلك، اطرح أسئلة مثل: "في أي عمر يكثر زواج الفتيات في هذا المجتمع المحلي؟" "من يتخذ القرارات المتعلقة بالزواج؟" "هل يمكنك إخباري بانطباع الشباب الذين يتزوجون في المجتمع المحلي؟"

● **استخدم نهجاً مصغراً،** فيمكنك مشاركة قصة تخطيطية ملائمة للأوضاع السائدة تتضمن التحديات في هذا السياق. ثم اطلب من المشاركين التفكير فيها والتعليق عليها، مع تذكرهم بأنهم غير مضطرين لتقديم أمثلة شخصية. سنحصل على معلومات وفيرة، تشمل معلومات عن الأعراف الاجتماعية الثقافية والمبنية على الدور الاجتماعي، وفي الوقت ذاته سنتجنب إجبارهم على الإفصاح عن تجاربهم الشخصية.

ستحتاج غالباً لتطوير أدوات فريدة لجمع البيانات حول زواج الأطفال تُعبر عن العوامل الثقافية والسياقية حول مناقشة مسألة زواج الأطفال مع مجموعات معينة. على سبيل المثال، أثناء جمع البيانات حول زواج الأطفال مع المجتمعات المحلية النازحة داخلياً في الفلبين، ثبت أن طرح الأسئلة مباشرةً عن زواج الأطفال كان من شأنها عدول المشاركين عن المشاركة في المناقشة حول هذه المسألة. ولكن بإعادة صياغة الأسئلة حول المسائل التي تشغل اليافعين وتقدم الأمثلة وتستخدم الطرق التشاركية، استطعنا استنباط أفكار أكثر عمقاً بطريقة مريحة وأخلاقية للمشاركين ولأعضاء فريق جمع البيانات.

**يجب تطوير ومراجعة جميع الأدوات** بواسطة متخصصين في مجال حماية الأطفال و/أو العنف المبني على الدور الاجتماعي و/أو الدور الاجتماعي، إلى جانب متخصصين في الرصد والتقييم، وأي خبراء من قطاعات أخرى تريد التقصي عنها. يُنصح كذلك بإجراء المراجعة من منظور التأمين والحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، غير أنه يمكن تغطية هذه الجوانب عن طريق المراجعة الأخلاقية أو من جانب مجلس المراجعة المؤسسي.

### ٣-٢ نماذج الموافقة وورقات المعلومات

بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات، يتعين عليك أيضاً جمع نماذج الموافقة لمجموعات المشاركين وورقات المعلومات المختلفة الخاصة بالدراسة. ويجب أن تفكر كذلك فيما إذا كنت ترغب في إنشائها بصيغ أدبية ومُصوّرة. يمكنك العثور على قوالب لنماذج الموافقة والقبول هنا مع ورقات المعلومات المضمنة:

● القوالب ١٧-٢١: مثال لنماذج الموافقة/القبول للأطفال والآباء والبالغين (بما في ذلك الموظفين) وعبر الإنترنت.

- ◀ القالب ١٧ ورقة المعلومات ونموذج الموافقة للأطفال والبالغين
- ◀ القالب ١٨ ورقة المعلومات ونموذج الموافقة لآباء الأطفال دون سن ١٨ عاماً
- ◀ القالب ١٩ ورقة المعلومات ونموذج الموافقة للبالغين (أكبر من ١٨ عاماً)
- ◀ القالب ٢٠ ورقة المعلومات ونموذج الموافقة عبر الإنترنت للبالغين
- ◀ القالب ٢١ نموذج الموافقة للاستخدام الإعلامي

احرص على أن تراعي مستويات إجادة السكان للغة وللمهارات القراءة والكتابة عند ربط المعايير بالسياق وحاول استخدام أسلوب مباشر لعرض المعلومات وتجنب الأساليب المعقدة.

### جدول: عملية الموافقة للأطفال والحالات الاستثنائية

| الحالات الاستثنائية للحصول على موافقة ولي الأمر أو الوصي للأطفال   | عملية الموافقة للأطفال (أقل من ١٨ سنة)  |
|--|---|
| <p>لا تعتبر هذه القائمة شاملة لجميع التوقعات، ولذلك يجب التشاور مع الفرق/الشركاء المحليين ومجلس المراجعة الأخلاقية لديك.</p> <p><b>الأطفال المتزوجون:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● إذا كانت الطفلة متزوجة وتعيش مع زوجها، لا يوصى عمومًا بالحصول على موافقة زوج الطفلة.</li> <li>● إذا كانت الطفلة مقيدة في خدمات إدارة الحالات، وأعربت على رغبتها في المشاركة، فيمكن لعامل الحالة أن يتعاون معها لاختيار شخص بالغ آخر محل ثقة في دائرتها لتقديم الموافقة.</li> <li>● ولكن مع الأخذ في الاعتبار الديناميكيات والحساسيات المرتبطة بزواج الأطفال، قد يكون من الضروري في بعض الحالات إعلام الزوج بنشاط جمع البيانات لتخفيف ردود الفعل السيئة وضمان المشاركة. وينبغي إجراء تقييم مخاطر شامل تشارك فيه الفتاة لتحديد الأمور التي تعرض سلامتها للخطر، وفريق جمع البيانات، والمجتمع والمنظمة، للتأكد من أن مزايا المشاركة في الدراسة تفوق المخاطر، وأن جميع التدابير قد أُخذت لتخفيف المخاطر.</li> </ul> <p><b>الحالات الاستثنائية الأخرى:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● عندما يعيش القَصْر بعيداً عن أولياء أمورهم/الأوصياء عليهم.</li> <li>● عندما يكون سن الرشد أقل من ١٨ سنة.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>● يجب عليك أولاً الحصول على الموافقة المناسبة من ولي الأمر أو الوصي على الطفل.</li> <li>● يتم بعد ذلك الحصول على قبول الطفل المشارك.</li> <li>● مطلوب الحصول على موافقة ولي الأمر أو الوصي بالإضافة إلى قبول الطفل. فلا يمكن أن تبدأ عملية جمع البيانات من دونها معاً. على سبيل المثال، إذا أقر ولي الأمر أو الوصي بموافقتهم، غير أن الطفل لم يبدي قبوله، فلا يمكن إشراكه في عملية جمع البيانات، والعكس صحيح.</li> <li>● لاحظ أنه ربما تكون هناك استثناءات لتلك القاعدة بسبب السياق المحلي أو السياق الخاص بالواقع.</li> </ul> |

### ٤-٣ أخذ العينات

أخذ العينات هي عملية يستقر خلالها الباحثون على مجموعة محددة من الأفراد أو العناصر أو الأشياء التي ستخضع للدراسة وفقاً لمعايير محددة مسبقاً. وينبغي عليك مراجعة **الأداة ٤ أداة الاعتبارات الأخلاقية بشأن جمع البيانات الأساسية** في إطار عملية اتخاذ القرار.

لا تنس استخدام نهج التقاطعية عند أخذ العينات ومراعاة جميع المخاطر وأوجه الضعف التي تتراكم وتتقاطع لدى المجموعات المختلفة في المجتمع. ربما توجد عوامل خطر وحماية في غاية الاختلاف تجاه زواج الأطفال بين أفراد المجتمع.

#### ضع في الاعتبار المعايير التالية (هذه القائمة غير جامعة):

- **العمر** – اليافعون الأصغر سناً (١٠-١٤ عاماً) والأكبر سناً (١٥-١٩ عاماً) هما الفئتان العمريتان اللتان حددتهما الأمم المتحدة، ومع ذلك فيمكنك مراجعة الفئات العمرية التي يشعر اليافعون بأرادية تجاه الانتماء إليها. بالإضافة إلى ذلك، يجب تكييف عملية صياغة الأسئلة والمنهجيات المستخدمة بناءً على عمر المشاركين حتى تكون أكثر ملاءمة. تذكر أن إجراء البحث مع اليافعون الأصغر سناً والأطفال، لا سيما من هم دون ثماني سنوات، قد ينطوي على تحديات أخلاقية وخاصة مع الأخذ في الاعتبار مسألة زواج الأطفال.
- **النوع الاجتماعي والنشاط الجنسي** – يوصى بتضمين الأشخاص غير المتوافقين مع معايير النوع الاجتماعي السائدة. توح الحرص عند كيفية تحديد الأشخاص و/أو نوعهم الاجتماعي أو هويتهم الجنسية. اطلب مساعدة الخبراء المحليين لتوجيهك لأنه في بعض السياقات قد تسري قيود قانونية من شأنها التأثير على سلامة المشاركين إذا أفصحوا عن هويتهم الجنسية. في مثل هذه السياقات، قد لا تتمكن من طرح أي أسئلة من هذا القبيل على الإطلاق.
- **الحالة الاجتماعية أو الخبرة (تجربة الزواج)** – فيما يتعلق بمسألة زواج الأطفال، ينبغي عليك الانتباه إلى الحالة الاجتماعية للمشاركين أو تجارب الزواج لديهم. فكر في الفتيات والفتيان المتزوجين حالياً، أو الذين سبق لهم الزواج أو تطلقن أو انفصلن أو تزلمن أو هجرهن أزواجهن. يمكنك أيضاً التفكير في تضمين الفتيات ذوات الأطفال بصرف النظر عما إذا كن متزوجات، مع الأخذ في الاعتبار تشابه التجارب وأوجه الضعف.
- **الأشخاص من ذوي الإعاقة** – في بعض الأوضاع قد تؤدي حالة الإعاقة لزيادة أو الحد من مخاطر زواج الأطفال. ويجب تقييم الوصول إلى الأشخاص من ذوي الإعاقة وتحديدهم، لا سيما في المجموعات الفرعية، مثل الفتيات المتزوجات، بعناية للتأكد من أن المشاركين لن يواجهوا الوصم أو الأذى نتيجة المشاركة. ينبغي عليك أيضاً تدبير كيفية أخذ العينات من بين ذوي الإعاقات المختلفين مع ملاحظة أنه ليست جميع الإعاقات تكون مرئية. راجع **مجموعة أسئلة واشتراطات القصيرة** بشأن إشراك ذوي الإعاقات كدليل إرشادي لك.
- **الأقليات** – فكر في مجموعات الأقليات المختلفة الموجودة في سياقك وحاول الحصول على تصورات متنوعة حسبها هو ملائم. يمكنك أن تراعي تضمين مشاركين من مجموعات الأقليات المتنوعة، سواء كانت مرتبطة بحالة صحية أو دين أو أصل عرقي أو آراء سياسية معينة. ويجب عليك الانتباه لأي حساسيات سياسية بشأن طلب مجموعات معينة بشكل صريح أو توظيفها في عملية جمع البيانات لأغراض الأمن والسلامة.

- **الحالة الاجتماعية الاقتصادية و/أو الحالة الاجتماعية** – ضع في الاعتبار، إن أمكن، تضمين مشاركين يتفاوت الدخل والموارد المتاحة ومستويات التعليم في الأسر المعيشية التي ينتمون لها. ويمكنك أيضاً أن تفكر في الحالة الاجتماعية المختلفة بين الأسر التي يمتلك أفرادها السلطة مقارنة بغيرهم ممن لا يمتلكون أي سلطات.
- **الموقع الجغرافي** – يمكنك اختيار منطقة ذات حدود جغرافية معينة كنموذج لتحديد الإجابات التي تمثل هذه المنطقة أو اختيار نموذج عبر مناطق مختلفة لتحديد الاختلافات بين الإجابات (على سبيل المثال، المناطق الحضرية مقابل الريفية، واللجئين مقابل السكان المضيفين؛ وسكان المخيمات مقابل من يعيشون في مجموعات من اللاجئين في المجتمع المضيف).

#### ٤-٣-١ حجم العينة

عند تحديد حجم عينة جمع البيانات الأولية الخاصة بك على نطاق العملية المتبعة وقدرة الفريق على معالجة كميات كبيرة أو صغيرة من البيانات الأساسية وتحليلها لاحقاً. حاول بوجه عام أن تستهدف جمع ما يقرب من ١٢ نقطة بيانات لإجراء تحليل سياق بحجم قياسي. ونقطة البيانات هي مصدر معلومات واحد، مثل مقابلة مع باحث واحد أو مناقشة جماعية مركزة واحدة أو نتائج استبيان واحد. لذلك، فإن ١٢ نقطة بيانات تعادل: ٥ مقابلات مع باحثين و ٦ مناقشات جماعية مركزة واستبيان واحد. بناءً على العوامل الجغرافية لسياقك، يمكنك توزيع نقاط البيانات هذه عبر العديد من القرى إذا كانت الخصائص الديموغرافية للسكان مماثلة، أو يمكن تعديل نهج أخذ العينات إذا كانت هناك عوامل متنوعة يجب مراعاتها.

سيعتمد عدد نقاط البيانات التي تحتاجها أيضاً على الفجوات الموجودة في البيانات وعدد مصادر المعلومات الدقيقة وذات الصلة المتوفرة وعدد الأشخاص المستعدين للمشاركة. فضلاً عن ذلك، يتوقف هذا أيضاً على ما هو ممكن في السياق مع مراعاة المسائل الحساسة والمحظورات المتعلقة بمناقشة زواج الأطفال في بعض المناطق. تذكر أنه لا ينبغي أن يكون النموذج ممثلاً للفئة السكانية، وإنما يجب أن نتيج البيانات التي تم جمعها استنباط الرؤى والأفكار ويمكن من خلالها توثيق أو رفض الافتراضات في الأدبيات الحالية. على سبيل المثال، يمكنك أن تقرر استكمال مراجعة أدبياتك بالمناقشات الجماعية المركزة مع ٢٥ قناة وفتى من اليافعين، وهو ما سيضيف قيمة لتناجك ومن ثم يسهم في تحسين وضع وتنفيذ البرنامج.

#### ٤-٣-٢ التخطيط لنقاط جمع البيانات

حدد عدد الأنشطة التي ستجريها في كل يوم بناءً على الوقت المتاح لديك، وحجم عينتك وأيضاً صحة وسلامة موظفيك. احرص على مراعاة جوانب مثل فترات الراحة المطلوبة وأوقات تناول الغداء والانتقال والتأثير العاطفي الكلي للبحث. يجب ألا يشارك في النشاط الجماعي عدد مشاركين يتجاوز ستة إلى ثمانية أفراد لكل نشاط. فإذا تجاوز العدد ثمانية مشاركين، سيجد فريق جمع البيانات صعوبة في تسجيل تصورات جميع المشاركين وسيكون حضورهم أقل تأثيراً. كما أن المجموعات الأكبر عدداً تتطلب أن يتحلى فريق جمع البيانات بمهارات أقوى للتعامل مع أي شخصيات متنافسة ولضمان توفير مساحات مساوية للمشاركين للتعبير عن آرائهم وعدم شعورهم بالإقصاء. ولا يجب أن يتجاوز أي نشاط لجمع البيانات ٤٥ إلى ٦٠ ثانية وينبغي أن يتم في بيئة آمنة ومريحة.

- ٥-مراجعة الأدوات للتحقق من اللغة وترجمة المصطلحات إلى اللغات المحلية.  
٦-التحقق من سهولة الوصول إلى الطرق المحددة وإجراء أي تغييرات أو تعديلات نهائية عند اللزوم.  
٧-مراجعة كيفية تسجيل البيانات ونوعية هذه البيانات.  
٨-توضيح بروتوكول البحث اليومي، والأدوار والمسؤوليات.  
٩-فحص واختبار أي تكنولوجيا تستخدمها، مثل الهواتف الذكية والحاسب اللوحية وما إلى ذلك.

### ٣-٥-١ تطوير التدريب

هناك أدوات ونماذج مرفقة لمساعدتك في تكييف التدريب بحيث يلائم احتياجات فريق جمع البيانات لديك. على سبيل المثال، هل تعمل مع معهد أبحاث ربما تحتاج التذكير بشأن ضمان السلامة الحماية غير أن لديها بالفعل مهارات في جمع وتسجيل البيانات؟ أم هل تعمل مع شريك ربما يحتاج للمزيد من التدريب المتعمق على مجموعة من المجالات؟

ينبغي عليك التفكير في المهارات التي ينبغي تدعيمها لأعضاء الفريق وبناءً على نقاط القوة والضعف لديهم، قد ترغب في تعديل منهجيتك. على سبيل المثال، إذا كنت تستعين بالمناقشات الجماعية المركزة، ولم يكن فريق جمع البيانات مُلمًا بمهمة تيسير المجموعة أو وثاقًا من قدرته على إجرائها على النحو المطلوب أو إذا كان الفريق يستعين بمترجم (أو حتى بالترجمة على مرحلتين، على سبيل المثال من الإنجليزية إلى البرتغالية، ومن البرتغالية إلى اللغة المحلية)، فاحرص على أن تتكون المجموعات من ثلاثة إلى أربعة أفراد مقارنةً بالمجموعات الأكثر عددًا المكونة من ستة إلى ثمانية أفراد.

### فيما يلي المواضيع المطلوب تغطيتها خلال التدريب:

- مقدمة عن البحث
- ماذا نعرف عن زواج الأطفال والأزمة (نتائج مراجعة الأدبيات)
- هدف البحث
- الأسئلة البحثية
- الأدوار والمسؤوليات
- طرق ومهارات جمع البيانات
- إطار أخذ العينات
- أدوات جمع البيانات (استعرض الأدوات الواحدة تلو الأخرى)
- نماذج الموافقة وورقات المعلومات
- مهارات التيسير
- مهارات تدوين الملاحظات
- اللغة والترجمة
- عملية جمع البيانات والجوانب اللوجستية
- بروتوكول تسجيل البيانات اليومي
- الإشراف والدعم
- الحماية والسلوك الأخلاقي والإحالات
- الخطوات التالية لجمع البيانات: تحليل البيانات
- ورش عمل التحقق من صحة البيانات
- نظرة عامة على عملية التحليل
- الاختبار التجريبي للأدوات والنهج

ينبغي عليك أيضًا أن تضمن تعويض كل المشاركين حسب السياق المحلي. مثل تكاليف الانتقال، والمرطبات والطعام. وإذا كنت تخطط لإشراك المشاركين لمدة تتجاوز الساعة، على سبيل المثال للمشاركة في ورشة عمل تمتد ليوم كامل، فينبغي عليك ضمان تخصيص الميزانية لتعويضهم عن هذا الوقت أو لتعديل منهجيتك. في بعض الأحيان، وحسب طريقة أخذ العينات لتحديد المشاركين والوقت المخصص لجمع البيانات، يمكنك الحصول على الموافقة قبل عملية جمع البيانات. ربما يفيد ذلك في تقليل المدة المستغرقة في إنجاز الأعمال الإدارية خلال اليوم المقرر لجمع البيانات كما أنه يمنح المشاركين المهلة الكافية للتفكير في البحث وطرح الأسئلة دون تعرضهم لأي ضغط. يمكنك أيضًا استخدام هذه المناقشة المسبقة لمساعدة المشاركين على فهم عملية جمع البيانات والتوقعات المرتبطة بها لبدء تكوين علاقة آمنة ومريحة بين المشارك وجامع البيانات. وربما لا يكون هذا ملائمًا في كل الأوضاع بسبب مسائل متعلقة بالخصوصية والسرية.

للحصول على المزيد من الدعم، راجع الأداة ٦: المشاركون في أنشطة جمع البيانات والقالب ٩: خطة جمع البيانات.

### ٣-٥-٢ تدريب فريق جمع البيانات



#### الأدوات والقوالب المتاحة في هذه الخطوة:

- القالب ١٠: أجنحة التدريب على جمع البيانات - المؤيسر
- القالب ١١: أجنحة التدريب على جمع البيانات - المشارك
- القالب ١٢: نشرة التدريب على جمع البيانات حول "أن تكون محندًا"
- القالب ١٣: المصطلحات المزمع مناقشتها مع جامعي البيانات
- القالب ١٤: عرض تقديمي باوربوينت حول ملخص التدريب على جمع البيانات.

من الضروري أن تخصص الوقت الكافي للعمل مع فريق جمع البيانات قبل عملية جمع البيانات. وبناءً على مجموعة المهارات والخبرات التي يتحلّى بها فريقك (راجع الخطوة ١-٥ والقالب ٤: تحديد الفريق الرئيسي، ربما تتمكن من الانتهاء من ذلك في يوم واحد، أو قد تستغرق عدة أيام.

#### يهدف التدريب لما يلي:

- ١-تدريب الفريق على سياسات السلامة والحماية، والتعامل مع حالات الإفصاح، ومتطلبات الإبلاغ الإلزامي، إلى جانب (إن كان ذلك ينطبق) عمليات الموافقة.
- ٢-التذكير بمهارات التيسير وتقديم النصائح بشأن التعامل مع المواضيع الحساسة حول زواج الأطفال.
- ٣-توضيح أهداف جمع البيانات، وأسئلة البحث والنتائج المتوقعة - على سبيل المثال لتصميم مشروع متكامل لمنع زواج الأطفال والاستجابة له.
- ٤-مراجعة خطة جمع البيانات والحصول على آراء وتعليقات الموظفين والمتطوعين الملمين بأحوال المجتمع والسياق - على سبيل المثال، الجوانب اللوجستية والتوقيت، وتوقعات المشاركين، وما إلى ذلك.

### فيما يلي المواد المقترحة توفيرها لفريق جمع البيانات:

- دفاتر الملاحظات
- الأجهزة اللوحية أو الأجهزة الأخرى في حالة جمع البيانات إلكترونياً (بما في ذلك أجهزة الشحن والبطاريات وأماكن الشحن وما إلى ذلك)
- الخطة الميدانية اليومية وبروتوكول تسجيل البيانات (توضيح تصميم أخذ العينات للمواقع المحلية، وعدد المقابلات الشخصية المستهدف، والأدوات والطرق، وما إلى ذلك)
- معلومات الاتصال للمشرفين
- معلومات الاتصال لخدمات الإحالة
- نسخ مطبوعة لأدوات الدراسة (الإحاطات العلمية للدراسة، ونصوص التعيين، ونماذج الموافقة، والاستبيانات، وإرشادات إجراء المقابلات الشخصية، وما إلى ذلك) – يجب توفير ما سبق كنسخ احتياطية حتى لو تم استخدام أجهزة إلكترونية لجمع البيانات
- خرائط المنطقة
- التعريف (بطاقة تحديد الشخصية أو الأوراق الثبوتية) من القائد والمنظمة (المنظمات) الشريكة

في بداية هذا القسم، ستجد مجموعة من الأدوات والقوالب لدعمك في تطوير التدريب، وهي تشمل أجدات لعمل المسودات، وشرائح بوربوينت ومنشورات خاصة بالتدريب.

### ٣-٥-٢ الاختبار التجريبي للأدوات والجوانب اللوجستية

يتم إجراء الاختبار التجريبي بوجه عام مع أشخاص لديهم خصائص ديموغرافية أو سمات مماثلة أو مشابهة للفئة السكانية المستهدفة حتى يمكنهم تفسير الأسئلة والطرق بطرق مماثلة. وينبغي إعلام المشاركين في الاختبار التجريبي على النحو الكافي وبأنه لن تُستخدم أي بيانات في إجراء تحليل البيانات أو البحث.

ومع ذلك، قد لا يكون هذا الاختبار التجريبي ممكناً أو أخلاقياً في كل الأوضاع، مع الأخذ في الاعتبار الحساسيات التي تكتنف مسألة زواج الأطفال. إذا كانت تلك الظاهرة بالغة الحساسية أو غير أخلاقية، فيمكنك التفكير في إجراء الاختبار التجريبي مع أعضاء منظمات محلية مثل المنظمات المجتمعية أو الجمعيات النسائية أو كواد المنظمات غير الحكومية.

ويجب أن يشمل الاختبار التجريبي عملية جمع البيانات بالكامل بدءاً من إجراءات الموافقة قبل بدء المقابلات الشخصية وحتى تدوين الملاحظات وتوثيق المعلومات. ولا يجب الاحتفاظ بأي بيانات ناتجة عن الاختبار التجريبي أو استخدامها لإجراء تحليل البيانات. وهو يعتبر تمريناً يركز على العمليات تماماً لفحص النهج وإمكانية التطبيق العملي لجميع نواحي جمع البيانات.

### ٣-٥-٣ دعم فريق جمع البيانات

لا ينتهي الدعم المقدم لفريق جمع البيانات بعد التدريب. فهي عملية مستمرة ويجب أخذها بعين الاعتبار في مرحلة التخطيط وتخصيص الموظفين. وهذا يرتبط بشكل خاص بالأوضاع التي تشهد النزاعات والنشطة وانعدام الأمن. بعض الدعم المطلوب سيكون فنياً، مثل المراقبة الدورية (ربما اليومية) للبيانات الواردة (سواء تلك المُحملة من الأجهزة الإلكترونية أو المراجعة في النسخ الورقية للاستبيانات بالإضافة إلى ملاحظات المقابلات الشخصية). وربما تقتضي الضرورة دعماً آخر أكبر من الناحية العملية، يطلبه أعضاء الفريق بخصوص المواد والجوانب اللوجستية والأمنية. ينبغي تحديد المشكلات ومعالجتها في أقرب وقت ممكن. ربما تحتاج لتعديل نهجك، أو تجري تدريباً إضافياً، أو حتى تتوقف عن استخدام أدوات معينة.

أثناء مراقبة البيانات والإشراف على الفريق، من المهم تقييم ما إذا كانت هناك أي شواغل أو تساؤلات متعلقة بالجوانب الأخلاقية طرحها المشاركون أو أبلغ عنها أعضاء الفريق. نود هنا التنويه إلى الأهمية الشديدة لذلك خلال الأيام الأولى للدراسة عندما قد يبدي المشاركون أو أفراد المجتمع الآخرون شواغلهم حول مواضيع البحث، أو منهجيات التعيين أو خصوصية مواقع إجراء المقابلات الشخصية. وينبغي أن تكون البروتوكولات التي تهدف للتعامل مع المشكلات غير المتوقعة والتأثيرات غير المواتية جزءاً من التدريب وأن يتم توضيحها عن طريق التواصل وندفد المعلومات. هذا، ويكتسب الإشراف المنتظم والدقيق والمتابعة أهمية محورية لضمان الإبلاغ عن أي أحداث من هذا القبيل والتعامل معها على الفور. يمكنك استخدام بروتوكول تسجيل البيانات اليومي لتحديد الخطوات أو المعلومات الأساسية حتى يتمكن الفريق من الوصول إليها بسهولة (راجع الأداة ٨ للتعرف على نموذج بروتوكول تسجيل البيانات اليومي).

- فيما يلي عدة أسئلة يمكن تدبرها واتخاذها كدليل إرشادي قبل بدء أي عملية لجمع البيانات وللاسترشاد بها عند وضع البروتوكولات والتخطيط:
- ما هي قدرات فريق جمع البيانات؟
- ما هي القدرات التدريبية للفريق التقني؟
- ما الآليات الواجب تنفيذها لاختيار جامعي البيانات وتدريبهم وتقديم الدعم لهم؟
- ما هو مستوى والأمن في منطقة الدراسة؟ ما المخاطر التي ينطوي عليها ذلك بالنسبة للمشاركين في الدراسة وللفريق الدراسة؟
- ما مدى حساسية مسألة زواج الأطفال وقبولها في منطقة الدراسة؟ هل يجب إجراء أي تعديلات – على سبيل المثال، إعادة صياغة الأسئلة الخاصة بزواج الأطفال إلى مواضيع أخرى عامة حول صحة الفتيات اليافعات ورفاهتهن وطموحاتهن المستقبلية؟
- من هم الشركاء والأفراد المعنويين الذين يجب إشراكهم في تقييم المخاطر والحالة الأمنية؟ هل تم تطوير أي بروتوكول حول الخطوات الواجب اتخاذها إذا تغير الوضع الأمني؟



خضرة، ١٣، تشعر بالقلق فقد تُجبر قريبتها على الزواج



فتيات يشاركن في اجتماع مشروع She Leads في فريتاون، سيراليون

### ٣-٦-١ تطوير بروتوكول لتسجيل البيانات

تأكد من توضيح العملية الكاملة لتسجيل البيانات في البروتوكول الذي تتولى إعداده حتى لا تكون هناك أي مفاجآت. ومن الممارسات الجيدة استخلاص المعلومات أثناء عملية جمع البيانات في بداية ونهاية كل يوم. سيضمن ذلك تقديم الدعم وحل المشكلات خلال العملية ليس فقط فيما يتعلق بالأدوات، وإنما أيضًا لعوامل أخرى مثل الأمن والجوانب اللوجستية والرفاهية. ويمكن أن تساعد عمليات استخلاص المعلومات هذه أيضًا في تحسين جمع البيانات خلال العملية بالكامل بشكل فوري. راجع **الأداة ٨: نموذج بروتوكول تسجيل البيانات اليومي مصحوبًا بأسئلة الإحاطة.**

- يمكنك تدوين العناصر التالية في بروتوكول تسجيل البيانات، لغرض التوضيح:
  - من سيقوم بتسجيل البيانات، ومتى وكيف سيتم ذلك، على سبيل المثال، هل سيعين مُدَوِّن ملاحظات؟ هل سيتم تجميع الملاحظات يدويًا على الورق ثم طباعتها في نهاية اليوم؟ هل ستدوِّن الملاحظات كلمة كلمة أم بطريقة ملخصة؟ هل سيتم تسجيل ملاحظات إضافية من أعضاء الفريق الآخرين في الغرفة؟
  - من سيتولى تنقيح البيانات وكيف سيتم ذلك؟
  - هل تحتاج البيانات المسجلة إلى ترجمة؟ من سيتولى هذه المهمة ومتى؟ على سبيل المثال، في غضون أسبوع واحد.
  - ما المقصود بعملية تحليل البيانات؟ هل ستبدأ خلال عملية جمع البيانات أم بعدها؟ حدد الأطر الزمنية والتوقعات. نشجعك بشدة على تطوير خطة عمل تفصيلية مستقلة للتحليل.
  - هل وضعت ميزانية لجميع الأنشطة؟ ماذا عن الانتقال من وإلى الأماكن؟ هل ستتوفر المشروبات المُرطبة والطعام للمشاركين؟ هل ستتوفر بطاقات بيانات الأجهزة المحمولة لفريق البحث؟
  - هل أصبح كل شخص ملماً بدوره؟ يمكنك أن توضح الأشخاص والمهام التي تم تكليفهم بأدائها على هيئة قائمة نقطية.
  - هل تدفق المعلومات واضح؟ ما المعلومات التي ينبغي توثيقها ومشاركتها، وكيف يجب أن يتم ذلك؟
  - يمكنك تضمين تذكيرات بشأن الخطوات الواجب اتخاذها عندما يفصح شخص ما عن تعرضه للعنف المبني على الدور الاجتماعي أو شكل آخر من سوء المعاملة.

### ٣-٦-٢ جمع البيانات



#### الأدوات والقوالب المتاحة في هذه الخطوة:

- القالب ١٥: نموذج الإبلاغ الخاص بجمع البيانات الأساسية
- القالب ١٦: الورقات الإرشادية لمُدَوِّن الملاحظات
- الأداة ٨: نموذج بروتوكول تسجيل البيانات اليومي
- القوالب ١٧-٢١
  - ◀ القالب ١٧ ورقة المعلومات ونموذج الموافقة للأطفال واليافعين
  - ◀ القالب ١٨ ورقة المعلومات ونموذج الموافقة لآباء الأطفال دون سن ١٨ عامًا
  - ◀ القالب ١٩ ورقة المعلومات ونموذج الموافقة للبالغين (أكبر من ١٨ عامًا)
  - ◀ القالب ٢٠ ورقة المعلومات ونموذج الموافقة عبر الإنترنت للبالغين
  - ◀ القالب ٢١ نموذج الموافقة للاستخدام الإعلامي

يجب أن تسد عملية جمع البيانات الأساسية الفجوات المتعلقة بالأدلة والمعلومات الحالية. ويجب أن تثير مسارات صنع القرارات والممارسات الاجتماعية الثقافية وأي تناقضات في نتائج مراجعة الأدبيات وتضيف لها معانٍ أعمق.

غير أن جمع البيانات الأساسية ينطوي على عدد من التحديات في ظل الأوضاع الإنسانية وأوضاع النزوح. وبالتالي، يجب دراستها بدقة وبشكل منهجي خلال العملية برمتها لعدم الخروج عن مسار مبادئنا التوجيهية: التقاطعية، واستجابة الفتيات، وعدم إلحاق الضرر، والنموذج الاجتماعي البيئي.

تقدم هذه الخطوة بعض الأدوات والنصائح الرئيسية خلال فترة جمع البيانات الأساسية.

## الخطوة ٤: تحليل البيانات والتحقق من صحتها



### الأدوات والقوالب المتاحة في هذه الخطوة:

- القالب ٢٢: نموذج لإطار التحليل استناداً إلى النطاقات الاجتماعية البيئية
- الأداة ٩: أهم النصائح لورش العمل المعنية بالتحقق من صحة البيانات والتحليل التأملي

غالبًا ما يتم التفكير في أطر التحليل فقط في نهاية عملية البحث، مما قد يعني جمع البيانات غير الضرورية وإهدار الوقت والمال. من المفيد أن يكون لديك إطار تحليل محدد بالفعل قبل جمع البيانات.

### ١-٤ هيكلية النتائج

سينتوق نوع التحليل الذي تجريه على البيانات التي جمعتها ويجب أن يسير وفق النهج المعتادة لتحليل البيانات النوعية والكمية. على سبيل المثال، بالنسبة للبيانات والنتائج النوعية، ينبغي عليك إجراء تحليل موضوعي، باستكشاف المواضيع والمسائل الرئيسية التي تنشأ عن الأدبيات. بالنسبة للبيانات الكمية، ينبغي عليك التفكير في كيفية تلخيص البيانات الخاصة بالنتائج الرئيسية التي تدرسها، على سبيل المثال، من خلال استخدام إحصاءات وصفية. بالنسبة للمنهجيات الأكثر تعقيدًا، يمكنك التفكير في استخدام تحليل إحصاء استدلالي لاختبار الافتراضات الأكثر تعقيدًا.

يمكنك استخدام النموذج الاجتماعي البيئي لتنظيم المعلومات، أو قد تجد أنه من الملائم القيام بذلك على أساس موضوعي أو عن طريق سؤال بحثي، أو وفقًا لمجموعات أخرى مثل القطاعات أو المسائل الرئيسية المحددة. يمكنك اتباع أكثر من طريقة لتحليل المعلومات. عند تطوير إطار التحليل، يمكنك أيضًا استخدام تصورات محددة أو تحليل ثانوي لاستخلاص بعض الجوانب المعقدة لزواج الأطفال، أو لإلقاء الضوء على أبعاد التقاطعية مثل الهوية وحالة اللجوء أو الهجرة والإعاقة والعمر والنوع وما إلى ذلك.

لاتخاذ القرار بشأن أنسب إطار مناسب لاحتياجاتك، راجع الخيارات مع الفريق الرئيسي. ويمكنك توجيه الأسئلة التالية لأعضاء الفريق:

- ما نوع المواضيع أو المتغيرات التي تلعب دورًا حاسمًا في الإجابة على أسئلتك البحثية؟
- كيف يمكنك استخدام التحليل متعدد الجوانب على أفضل نحو ممكن؟ ما الأمور التي ترغب في دراستها، على سبيل المثال، النوع الاجتماعي، الهوية الجنسية، العمر، المواقع الحضرية/الريفية، والعرق، حالة الإعاقة؟
- ما هي أساليب عرض البيانات الأكثر جدوى؟ هل ستستخدم الجداول أو الرسوم البيانية؟
- ما الذي من المحتمل أن يكون في متناول جمهورك المستهدف؟
- هل اقتباسات المشاركين مهمة؟
- كيف ستعرض البيانات، وما هي نواتج البحث وكيف ستقوم بنشرها؟

## أمثلة على طرق هيكلية البيانات

| النطاقات الاجتماعية البيئية   |
|---|
| سيساعدك هذا في تحديد التوصيات الخاصة بالأنشطة وبشجعك على اتباع نهج متعدد القطاعات. غير أن ذلك قد يؤدي إلى تكرار المعلومات بسبب الترابط بين النطاقات وتأثير الأعراف الاجتماعية والمبنية على الدور الاجتماعي.   |
| الأساس الموضوعي   |
| يتضمن تنظيم نتائجك حسب المواضيع أو الدوافع الأساسية لزواج الأطفال التي تنشأ عن البيانات، مثل اتخاذ القرارات، والنشاط الجنسي للفتيات، وسبل كسب العيش والفرص.   |
| مجال التدخل أو القطاع   |
| يستلزم تنظيم النتائج حسب نوع التدخل تلخيص الأدلة على كل نتيجة، ويشمل ذلك نتائج البحث العامة والنتائج المتشعبة. ربما يساعد ذلك في توضيح ما يمكن لكل قطاع القيام به.  |
| المسائل الرئيسية  |
| قد تشمل المناقشة حول مواضيع معينة بناءً على المسائل الرئيسية، مثل زواج الأطفال والنزوح، وزواج الأطفال والاعتصاب والتجنيد في الجماعات المسلحة، والأسر المعيشية التي يعيها أطفال، والفتيات المتزوجات. ربما تبرز فائدة ذلك عند إجراء تحليل السياق الذي يهدف لرفع مستوى الوعي وتطوير استراتيجيات المناصرة على وجه الخصوص. |
| الأسئلة البحثية   |
| ربما تكون الإجابة المنهجية على الأسئلة البحثية كذلك طريقة عملية لتوثيق نتائج البحث بإيجاز. يكون ذلك مفيدًا بشكل خاص عندما يحدد واضعو السياسات أو غيرهم من صناعات القرارات المؤثرين الأسئلة.   |
| أنشئ إطار التحليل الخاص بك!   |
| بناءً على مجالات الاهتمام، قد ترغب في إنشاء إطار التحليل الخاص بك واستخدامه إلى جانب النموذج الاجتماعي البيئي. على سبيل المثال، ربما يرتبط الإطار بنظرية التغيير أو استراتيجيات إحدى البرامج.   |

## الخطوة ٥: النشر والتعميم



### الأدوات والقوالب المتاحة في هذه الخطوة:

#### ● القالب ٢٣: ملخص لتقرير تحليل السياق النهائي

بعد التحقق من صحة نتائج البحث الأولية، يمكن إنهاء تقرير تحليل السياق والتوقيع عليه. ينبغي عليك تقديم ملخص لخطة عمل تحدد فترات المراجعة، وتحرير النسخ، إلى جانب التصميم والترجمة حسب الحاجة. يمكنك أيضاً التفكير في تطوير مذكرة مختصرة لسهولة التداول و/أو ملف باوربوينت كجزء من حزمة النشر وبناءً على الاستخدام المقصود لنتائج البحث.

يُنصح بمشاركة التقرير والمنتجات ذات الصلة باستخدام آليات التنسيق المتاحة في موقعك حتى يستطيع الآخرون الاستفادة من نتائج البحث وللتشجيع على الالتزام بالتوصيات والإجراءات الخاصة بوضع البرامج والمناصرة بشكل أفضل.

ينبغي مشاركة نتائج البحث النهائية مع المجتمعات المحلية التي شاركت في البحث إذا كان ذلك أمناً، انطلاقاً من مسؤولية قطاعنا المستمرة تجاه السكان المتأثرين. ولا يجب عرض هذه النتائج في شكل تقرير طويل، بل بطريقة يسهل عليهم إدارتها، مثل المناقشة والحوار مع أفراد المجتمع.

هناك عدد من الجوانب الإيجابية بشأن مشاركة أفراد المجتمع النتائج، منها على سبيل المثال،

- أن النتائج من شأنها التوعية بتعرض السكان للخطر وحاجتهم لتدخلات أكثر فعالية؛
- أن مشاركة النتائج قد تؤدي إلى زيادة الموارد اللازمة للتدخل وتحديد الأولويات بين واضعي البرامج والسياسات؛
- أن النتائج ربما تكون مفيدة لمنظمات المجتمع بحيث تتيح لها التوعية بجهودها الخاصة وقد تشكل قاعدة أدلة للمناصرة وبناء التحالفات وجمع التبرعات.

ومع ذلك، فإن مشاركة نتائج الدراسات علناً يمكن أن يجلب أيضاً مخاطر، خاصة للقات المهمشة مثل اللاجئين والنازحين داخلياً والمهاجرين غير الشرعيين والأقليات العرقية أو الإثنية أو الدينية. يمكن أن تخص النتائج مجتمعاً معيناً من اللاجئين أو النازحين لممارسة سلوك قد يكون غير قانوني في السياقات المحلية أو قد يتم وصمه كمثل على "الممارسات الثقافية الضارة".

وبعبارة أخرى، لا تتماشى شواغل وأولويات المجتمعات المحلية بالضرورة مع تلك الخاصة بالباحثين والجهات الراعية. ويجب مناقشة هذه المسائل مع القادة المجتمعيين ومنظمات المجتمع المدني وممثلي المجتمع عندما يحين وقت مشاركة النتائج.

## ٢-٤ ورش العمل المعنية بالتحقق من صحة البيانات والتحليل التأملي

بمجرد الانتهاء من صياغة النتائج الأولية، يجدر بك مراجعتها مع المجموعات التي تكون على دراية جيدة بالسياق. وهم قد يكونون أفراد المجتمع المحلي نفسه و/أو ممارسين وموفري خدمات يعملون في إطار جهود الاستجابة. كما أن عقد ورشة عمل (أو سلسلة ورش عمل) للتحقق من صحة النتائج أو تدبرها يمكن أن يضفي معنى أكثر عمقاً وتوضيحاً لبعض هذه النتائج. وربما يمثل ذلك فرصة لك ل طرح الأسئلة وتفتيح التحليل مع الأفراد المعنيين. يمكنك أيضاً الاستعانة بورش العمل لاستخلاص التوصيات وتحديد الحلول لبعض التحديات المتعلقة بزواج الأطفال في السياق. أو يمكنك عقد ورشة عمل فقط للتحقق من صحة نتائج البحث والاستنتاجات. ويمكنك تحديد مدى ثقل كل فرد معنى في عملية التحليل أو تحديد الحلول. توصيك باستخدام ورش العمل هذه لترسيخ نتائج البحث وضمان الحصول على الحلول من الأفراد الأكثر تأثراً أو المرتبطين بالاستجابة.

ليس من الضروري أن يغلب على ورشة (ورش) العمل الطابع الرسمي (قد يسبب ذلك الرهبة خاصة لأفراد المجتمع). حافظ على بساطتها وركز على الخطوات التي اتخذتها وما تعلمته حتى تلك اللحظة. سيفسح ذلك المجال لاستخلاص الاستنتاجات النهائية، في حال ما إذا كانت النتائج ربما تثير تأملات أو أسئلة صعبة، لا سيما مع المجموعات المجتمعية.

بالنسبة لورش العمل المجتمعية، كما الحال مع جمع البيانات، ينبغي عليك مراعاة المخاطر التي ربما تتعرض لها المجموعات المختلفة. وربما يكون عقد ورش عمل أصغر حجماً مكونة من مجموعات أفراد من نفس النوع والعمر والسمات المميزة الأخرى هو الحل الأنسب لتشجيع المشاركين على الإدلاء بآرائهم وتعليقاتهم.

بالنسبة للمجموعات المجتمعية، يمكنك تقييد المعلومات التي تعرضها، حتى لا تُربك المشاركين بالكثير من المعلومات، وإنما تهدف للتركيز على بعض الجوانب الرئيسية الأكثر نيلاً لاهتمام هؤلاء الأفراد. تتمحور ورش العمل هذه غالباً حول الحصول على الآراء والتعليقات للخروج بتوصيات للتغلب على التحديات على المستوى الفردي والأسري والمجتمعي للنموذج الاجتماعي البيئي. احرص على استخدام لغة بسيطة وتجنب مصطلحات البحث الفنية. تحقق من أي مصطلحات خاصة أو فنية مسبقاً.

يمكن أن تكون الأهداف الرئيسية لورش العمل على النحو التالي:

- هل تعكس نتائج البحث واقع المشاركين وخبراتهم؟
- هل هناك اختلاف في الاتفاق بناءً على التقاطعية، مثل النوع الاجتماعي والعمر والحالة الاجتماعية الاقتصادية ومجتمع اللاجئين أو المضيفين وما إلى ذلك؟
- هل هناك ما يثير الجدل أو يفقر إلى الدقة؟ هل يستطيع الميسر التعرف على سبب عدم الدقة؟ هل تنطبق بعض نتائج البحث على أشخاص معينين ولا تنطبق على آخرين؟
- هل هناك أي شيء غائب أو مثير للدهشة؟ لماذا؟

يمكنك العثور على توجيهات إضافية في **الأداة ٩: أهم النصائح لورش العمل المعنية بالتحقق من صحة البيانات والتحليل التأملي**، لمساعدتك على التفكير في أجندة ورشة العمل التي ستعقدتها.

## القسم ج: الأدوات والقوالب

هناك نوعان من الملحقات لدعمك في إجراء تحليل السياق لزواج الأطفال. وهما ينقسمان إلى فئتين

### القوالب

وثائق جاهزة للاستخدام يمكنك تنقيحها أو استخدامها كمثال ودليل إرشادي. على سبيل المثال، الجداول الفارغة أو القوالب الجاهزة للتعديل.

### الأدوات

توفر التوجيهات أو الاعتبارات أو الدعم الإضافي لإجراء تحليل السياق. على سبيل المثال، القوائم المرجعية أو المعلومات المتعمقة حول أي خطوة أو خطوة فرعية معينة.

#### ٥-٣ تدريب فريق جمع البيانات ودعمه

- القالب ١٠: أجنحة التدريب على جمع البيانات – المُيسر
- القالب ١١: أجنحة التدريب على جمع البيانات – المشارك
- القالب ١٢: نشرة التدريب على جمع البيانات حول "أن تكون محدداً"
- القالب ١٣: المصطلحات المزمع مناقشتها مع جامعي البيانات
- القالب ١٤: عرض تقديمي باوربوينت حول ملخص التدريب على جمع البيانات.

#### ٦-٣ جمع البيانات

- القالب ١٥: نموذج الإبلاغ الخاص بجمع البيانات الأساسية
- القالب ١٦: الورقات الإرشادية لمُدوني الملاحظات
- الأداة ٨: نموذج بروتوكول تسجيل البيانات اليومي
- القوالب ١٧-٢١: مثال لنماذج الموافقة/القبول للأطفال والآباء والبالغين (بما في ذلك الموظفين) وعبر الإنترنت.
- القالب ١٧ ورقة المعلومات ونموذج الموافقة\_الأطفال والبيافعين
- القالب ١٨ ورقة المعلومات ونموذج الموافقة\_آباء الأطفال دون سن ١٨ عامًا
- القالب ١٩ ورقة المعلومات ونموذج الموافقة للبالغين أكبر من ١٨ عامًا
- القالب ٢٠ ورقة المعلومات ونموذج الموافقة عبر الإنترنت للبالغين
- القالب ٢١ نموذج الموافقة للاستخدام الإعلامي

#### الخطوة الرابعة – تحليل البيانات والتحقق من صحتها

- القالب ٢٢: نموذج لإطار التحليل استنادًا إلى النطاقات الاجتماعية البيئية
- الأداة ٩: أهم النصائح لورش العمل المعنية بالتحقق من صحة البيانات والتحليل التأملي

#### الخطوة الخامسة – النشر والتعميم

- القالب ٢٣: ملخص لتقرير تحليل السياق النهائي

#### الخطوة ١ – تحديد النطاق

- الأداة ١: إطار ما نحتاج لمعرفته
- الأداة ٢: أمثلة على الأسئلة البحثية
- الأداة ٣: اعتبارات الميزانية
- القالب ١. الإطار المرجعي
- القالب ٢. خطة العمل
- القالب ٣: الميزانية
- القالب ٤: تحديد الفريق الرئيسي

#### الخطوة الثانية – إجراء مراجعة للأدبيات

- القالب ٥: مصطلحات البحث الخاصة بمراجعة الأدبيات
- القالب ٦: أداة تتبع مراجعة الأدبيات

#### الخطوة الثالثة – جمع البيانات الأساسية

- الأداة ٤: الاعتبارات الأخلاقية بشأن جمع البيانات الأساسية
- الأداة ٥: نظرة عامة على النهج التشاركي لطرق جميع البيانات وتحليلها
- الأداة ٦: المشاركون في أنشطة جمع البيانات
- الأداة ٧: أهم النصائح للتشاور مع البيافعين
- القالب ٧: بروتوكول البحث
- القالب ٨: الحماية وتقييم المخاطر لجمع البيانات
- القالب ٩: خطة جمع البيانات

## التوجيهات والموارد الإضافية

تسرد القائمة التالية الموارد الأساسية والتوجيهات الإضافية لدعمك في إجراء تحليل السياق.

| المورد والرابط   | الناشر  |
|--|---|
| <b>الموارد ذات الصلة بزواج الأطفال</b>   |   |
| دليل الممارس للسلوك الأخلاقي لإجراء البحوث حول زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية   | اللجنة النسائية للاجئين، وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وجامعة جون هوبكنز |
| التعامل مع زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية: الدليل الفني الصادر عن برنامج UNFPA-UNICEF العالمي المعني بالقضاء على ظاهرة زواج الأطفال | صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)   |
| معالجة فجوات البيانات حول زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري في الأوضاع الإنسانية   | منظمة إنقاذ الطفل   |
| دليل التعامل مع زواج الأطفال   | الرؤية العالمية   |
| النشاط الجنسي للفتيات وزواج وارتباط الأطفال والزواج والارتباط المبكر والقسري: إطار مفاهيمي   | فتيات لا زوجات  |
| دليل الممارس لزواج الأطفال لفهم نتائج البحث الجديدة حول الإرادة الحرة للفتيات وقدرتهن على اتخاذ القرارات                               | أكثر من زوجات   |
| ملخص لنهج الممارسات الجيدة في التعامل مع ظاهرة زواج الأطفال في سياقات الطوارئ، بالإضافة إلى تعليق توضيحي لموارد وأدوات البرنامج        | خدمة GBV AoR Helpdesk   |
| محرابة الأعراف الغربية، وتحفيز التغيير: نهج استراتيجي لإنهاء مشكلة زواج الأطفال على مستوى العالم                                       | صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)   |
| <b>الموارد غير ذات الصلة بزواج الأطفال</b>   |   |
| مجموعة أدوات برامج اليافعين  | منظمة بلان العالمية   |
| مجموعة أدوات النوع الاجتماعي وتحليل القوى (GAP)  | منظمة إنقاذ الطفل   |
| المبادئ التوجيهية: الأطفال والشباب ذوو الإعاقات  | منظمة بلان العالمية   |
| تحليل سريع للنوع الاجتماعي   | منظمة كير إنترناشونال   |
| البحث العملي التشاركي النسوي: رحلتنا من التغيير الشخصي إلى التغيير الهيكلي (٢٠١٤)  | منتدى آسيا والمحيط الهادئ حول النساء والقانون والتطوير  |

## المراجع

- ١- إعلان العالمية (٢٠٢٠). مجموعة أدوات برامج اليافعين إرشادات وأدوات لبرامج اليافعين وتمكين الفتيات في حالات الأزمات، لندن
- ٢- منظمة أكشن إيد (٢٠٢٢). معاً نصبح أقوى: مشروع بحثي بقيادة الفتيات
- ٣- منظمة إنقاذ الطفل (٢٠٢٢). تقرير الفتيات العالمي ٢٠٢٢: فتيات في خط المواجهة
- ٤- إعلان العالمية (٢٠١٨). اليافعات في أزمة: تجارب الخطر والصمود في ثلاثة أوضاع إنسانية
- ٥- إعلان العالمية (٢٠٢٠). اليافعات في أزمة: أصوات من الساحل الإفريقي
- ٦- تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني (٢٠١٩). المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني
- ٧- صندوق الأمم المتحدة للطفولة (منظمة اليونيسيف) وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) (٢٠٢١). التعامل مع زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية: الدليل الفني
- ٨- فتيات لا زوجات، منظمة اليونيسيف، وصندوق الأمم المتحدة للسكان (٢٠٢٢). لقاء الضوء على البحث: النهج متعددة القطاعات ومتعددة المستويات الناجحة
- ٩- صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) (٢٠١٩). ملاحظة فنية حول النهج التي تسهم في تغيير الأعراف الاجتماعية حول النوع الاجتماعي في البرنامج العالمي للقضاء على ظاهرة زواج الأطفال، المرحلة الثانية: ملخص للممارسين
- ١٠- منظمة اليونيسيف (٢٠٢١). نحو إيقاف زواج الأطفال، التوجهات العالمية وملامح التقدم
- ١١- منظمة إنقاذ الطفل (٢٠٢١). منع والاستجابة لزواج وارتباط الأطفال، والزواج والارتباط المبكر والقسري، التوجهات الفنية
- ١٢- صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة اليونيسيف واللجنة النسائية للاجئين وجامعة جون هوبكنز (٢٠٢١). دليل الممارس للسلوك الأخلاقي لإجراء البحوث حول زواج الأطفال في الأوضاع الإنسانية
- ١٣- باري، ج. وكيستيو، س. (٢٠١٧). "الفصل التاسع طرق إجراء مراجعة الأدبيات"، في طبعة لاي ف. وكوتسيمسكي، ك. (رابط) كتيب تقييم الصحة الإلكترونية: نهج قائم على الأدلة - مكتبة المركز الوطني لمعلومات التكنولوجيا الحيوية (تم الوصول إليه ٢٧ سبتمبر، ٢٠٢٣)
- ١٤- منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٧). توصيات منظمة الصحة العالمية المتعلقة بالسلوك الأخلاقي والسلامة عند إجراء عمليات البحث والتوثيق والرصد للتعنف الجنسي في حالات الطوارئ،
- ١٥- إعلان العالمية (٢٠٢١). زواج وارتباط الأطفال والزواج والارتباط المبكر والقسري: موجز السياسة أكتوبر ٢٠٢٠، لندن
- ١٦- ميثاق الشباب في العمل الإنساني، جمع البيانات وتصنيف الأعمار للشباب في الأوضاع الإنسانية

## مسرد المصطلحات

### زواج وارتباط الأطفال والزواج والارتباط المبكر والقسري [١٥]

● **زواج الأطفال** هو زواج رسمي أو ارتباط غير رسمي بحيث يكون أحد الزوجين دون ١٨ عامًا وبالتالي ينقصه الرضا الكامل. وتعتبر الغالبية العظمى لحالات زواج الأطفال قسرية، لأن قدرة الطفل على الموافقة تكون محدودة بسبب عمره وغير ذلك من العوامل المؤثرة الأخرى.

● **الزواج المبكر**، يُستخدم هذا المصطلح بالتبادل مع "زواج الأطفال"، ويشير إلى حالات الزواج أو الارتباط عندما يكون أحد الزوجين دون ١٨ عامًا في الدول حيث يتم بلوغ سن الرشد (البلوغ) قبل أن يبلغ الشخص ١٨ عامًا أو في وقت الزواج. ويمكن أن يشير مصطلح الزواج المبكر كذلك إلى حالات الزواج حيث يبلغ الزوجان ١٨ عامًا أو أكثر، ولكن مع وجود عوامل أخرى تجعلهما غير لائقين أو غير قادرين على الموافقة على الزواج، مثل مستوى النمو البدني أو العاطفي أو الجنسي أو النفسي، أو افتقارهما إلى معلومات حول الخيارات الحياتية للأفراد.

● يحدث **الزواج القسري** إذا لم يقدم أحد الزوجين أو كلاهما، بصرف النظر عن العمر، أو لم يتمكنوا من تقديم موافقتهم الكاملة والحرّة على الزواج أو الارتباط أو لا يتمكنوا من إنهاء الزواج، لعدة عوامل منها الإكراه أو الضغوط الاجتماعية أو العائلية الشديدة. ويمكن أن يتضمن الزواج القسري الإكراه البدني أو النفسي أو المالي، وقد يحدث في العديد من الأوضاع، مثل الإتجار بالبشر أو الزيجات المدبرة وزواج الأطفال. قد يكون البالغون والأطفال على حدٍ سواء ضحايا للزواج القسري.

● **الارتباط** هو الزواج غير الرسمي أو الارتباط الحر الذي يتم بناءً على جميع النوايا والأغراض المكافئة للزواج الرسمي، غير أنه لا يتخذ الطابع القانوني للزواج. ولا تعتبر حالات الارتباط هذه غالبًا رسمية من قبل سلطات الدولة أو السلطات الدينية، مما يجعل من الصعب احتسابها وجمع البيانات الكافية عنها. يُستخدم عدد من المصطلحات المختلفة لتسمية ووصف حالات الارتباط هذه، وتشمل الارتباط بالاتفاق أو القائم على قرار ذاتي، والارتباط المبكر والمساكنة.

● يشير مصطلح "**سبق له/لها الزواج**" إلى الفتيات أو الفتيان الذين خاضوا تجربة الزواج بالفعل، وتشمل حالات الزواج أو الارتباط غير الرسمية. وهذا قد يشمل الفتيات أو الفتيان المتزوجين حاليًا فضلاً عن الأرمال أو المطلقين أو المنفصلين.

● لأغراض ورشة العمل ومجموعة الأدوات هذه، يُستخدم مصطلح "**زواج الأطفال**" للإشارة إلى أي زواج أو ارتباط رسمي أو غير رسمي أو مساكنة، يكون أحد طرفيها دون ١٨ عامًا. تجدر الإشارة إلى أن الغالبية العظمى لحالات زواج الأطفال تعتبر قسرية بسبب ديناميكيات القوة أو نقص الخيارات البديلة.

### اليقظة [١٦، ١]

● اليقظة هي الانتقال من مرحلة الطفولة إلى البلوغ، وفيها تحدث تغييرات جنسية لجسد الفرد وعقله ونظرته للحياة.

● يبدأ اليافعون في تكوين علاقات وثيقة بأقرانهم، ويلتمسون قدرًا أكبر من الاستقلال عن والديهم وأسرهم. وبينما تتشكل الأعراف السائدة عن النوع الاجتماعي منذ مرحلة الطفولة المبكرة، تعتبر اليقظة فترة حرجة لتأثيرها الكبير على أدوار وتوقعات الشباب. يخضع اليافعون لتغييرات عامة، ومع ذلك يختلف فهم وتعريف اليقظة في السياقات الثقافية المختلفة.



## نبذة عن المفوضية

### ما نريد تحقيقه

عالم يتمكن فيه جميع الأشخاص عديمي الجنسية وجميع الأشخاص الذين أُجبروا على الفرار من بناء مستقبل أفضل.

### من نحن

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين هي منظمة عالمية تركز عملها لإنقاذ الأرواح وحماية الحقوق وبناء مستقبل أفضل للأشخاص اللاجئين والمجتمعات النازحة قسراً والأشخاص عديمي الجنسية.

### ماذا نفعل

تقوم المفوضية بالعمل الدولي الهادف لحماية الأشخاص المجبرين على الفرار من منازلهم بسبب الصراع والاضطهاد. نحن نقدم المساعدة المنقذة للحياة، مثل المأوى والطعام والمياه، ونساعد على حماية حقوق الإنسان الأساسية، وإيجاد حلول تضمن أن يتمكن الأشخاص من العثور على مكان آمن ليستقروا فيه ويتمكنوا من بناء مستقبل أفضل. كما نعمل أيضاً على ضمان منح الجنسية للأشخاص عديمي الجنسية.

### سبب أهميتنا

في كل عام، يضطر ملايين الأشخاص من الرجال والنساء والأطفال للفرار من ديارهم هرباً من الصراعات والاضطهاد. نحن منظمة عالمية تركز جهودها لدعم الأشخاص الذين أُجبروا على الفرار والأشخاص المحرومين من الجنسية. ونقدم خدماتنا في أكثر من 130 بلداً، مستفيدين من خبراتنا في مجال تقديم الحماية والرعاية للأشخاص النازحين قسراً وعديمي الجنسية، والذين بلغت أعدادهم 114 مليوناً اعتباراً من سبتمبر 2023.

### التواصل معنا

twitter.com/refugees  
facebook.com/UNHCR  
instagram.com/refugees/  
youtube.com/c/unhcr  
tiktok.com/@refugees  
/linkedin.com/company/unhcr

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

Case Postale 2500, CH-1211 Genève 2 Dépôt, Suisse

هاتف: +41 22 739 8111 (محول آلي)

## نبذة عن منظمة بلان العالمية

بلان العالمية هي منظمة إنسانية وتنموية مستقلة تعمل على تعزيز حقوق الأطفال والمساواة للفتيات. نحن نؤمن بقوة وإمكانات كل طفل، لكن نعلم أنه غالباً ما يتم قمع هذا بالفقر والعنف والاستبعاد والتمييز. والفتيات هن الأكثر تضرراً.

من خلال العمل بالتعاون مع الأطفال والشباب والجهات الداعمة والشركاء، نسعى جاهدين من أجل عالم عادل، ومعالجة الأسباب الجذرية للتحديات التي تواجه الفتيات وجميع الأطفال الضعفاء. نحن ندعم حقوق الأطفال منذ الولادة وحتى بلوغهم سن الرشد، ونُمكن الأطفال من الاستعداد لمواجهة الأزمات والشدائد والاستجابة لذلك. نحن نقود عمليات التغيير في الممارسات والسياسات على المستويات المحلية والوطنية والعالمية باستخدام مدى انتشارنا وخبرتنا ومعرفةنا.

لقد عملنا لأكثر من 85 عاماً على حشد جهود غيرنا من الجهات المتفائلة ذات العزيمة القوية التي تسعى إلى تغيير حياة جميع الأطفال في أكثر من 80 دولة.

ولن نتوقف حتى نحقق المساواة للجميع.

### التواصل معنا

facebook.com/planinternational  
twitter.com/planglobal  
instagram.com/planinternational  
linkedin.com/company/plan-international  
youtube.com/user/planinternationaltv

بلان العالمية

المقرات العالمية

Dukes Court, Duke Street, Woking,  
Surrey GU21 5BH, United Kingdom

هاتف: +44 (0) 1483 755155

فاكس: +44 (0) 1483 756005

البريد الإلكتروني: info@plan-international.org

plan-international.org

الصيغة المقترحة: المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة بلان العالمية، مجموعة الأدوات: إجراء تحليل السياق لزواج الأطفال في الأزمات وأوضاع النزوح القسري (2024) متوفر على:

<https://plan-international.org/publications/context-analysis-child-marriage-in-crisis/>

تم النشر في عام 2024. حقوق الطبع والنشر للنصوص © مملوكة لمنظمة بلان العالمية والمفوضية